شَرح المقدِّمة الآجرومية

للشيخ

د. عبد المحسن بن محمد القاسم

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

ملاحظة: أصل هذا الشرح دروس لفضيلة الشيخ؛ ألقاها في المسجد النبوي، ولم يراجعها الشيخ بعد الصف والتفريغ

ح ١٤٣٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع

هذه هي بداية المقدمة الآجرومية.

الآجرومية نسبة إلى مصنفها: أبو عبدالله محمد بن محمد الصنهاجي المعروف بابن آجروم، وهو من أهل فاس من المغرب ، وكان عالما بالنحو والقراءات والأدب والفرائض. وقد كتب الله عز وجل لكتابه هذا القبول، وقد ذكر أنه صنفه أمام الكعبة. وتوفي رحمه الله عام ٧٢٣هـ في المغرب في فاس. وهذا الكتاب قد صنفه المصنف مختصرا من كتاب الجمل للزجاجي، اختصره ثم رتبه، ومما يتميز به ها الكتاب حسن ترتيبه، فإن ترتيبه: ذكر فيه المعرب والمبني وعلامات الإعراب، ثم بعد ذلك ذكر المرفوعات ثم ذكر المنصوبات ثم المخفوضات، فجمع كل نوع في مكان، وهذا أسهل لطالب العلم. وبلغت عدد شروحات هذا المتن أكثر من ثلاثين شرحا ما بين مطبوع وما بين مخطوط، وانتشر في الآفاق وحفظه طلبة العلم لسهولته، ومنه ما هو منظوم كما نظمه العمريطي لكن المتن أولى من النظم لأن الأصل أن الشخص يرجع إلى الأصل وليس إلى الفرع وهو النظم.

وعلم اللغة العربية هو وسيلة إلى فهم كلام الله وإلى فهم كلام النبي عليه الصلاة والسلام، والمقصود منه بعد فهم النصوص هو تقويم اللسان.

لذلك تعريف النحو: علم يعرف به أواخر الكلم لفظا أو تقديرا يعني نتعلم النحو لنقول: جاء زيدٌ أم نقول: جاء زيداً أم نقول: جاء زيدٍ، يعني فقط لأواخر الكلم أما أواسط الكلم فهذا في علم الصرف، ولا يوجد علم نحو في جميع اللغات أي النظر في أواخر الكلم سوى في اللغة العربية لذلك لا تجد في أي لغة تشكيلا إلا في اللغة العربية، وهذا مما تميزت وتقوت به اللغة العربية على غيرها من اللغات.

ولما كان المقصود من النحو هو معرفة أواخر الكلم عرف ما هو هذا الكلام الذي نريد أن نضبط آخره فقال: الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع. هذا الذي نريد أن نشكل آخره نعرف مرفوع أو منصوب أو مجرور.

قوله رحمه الله: الكلام هو اللفظ. اللفظ يعني النطق فنحن نريد أن نشكل أواخر النطق والنطق يخرج الإشارة فلو أن شخصا أشار إلى آخر فقال اسكت فسكت أو قال له اشرب فشرب أو قال له اجلس فجلس. لا نحتاج إلى تشكيل أواخر حركاته فليست كلاما فلا نحتاج إلى تشكيلها وإنما نحتاج إلى الكلام لذلك قال: الكلام هو اللفظ يعني النطق

المركب: التركيب ينقسم إلى ثلاثة أقسام: تركيب إسنادي ويقال له: تركيب مسند، وتركيب إضافي. التركيب الإسنادي هو إسناد الخبر إلى المبتدأ: زيد قائم. أسندت القيام إلى زيد، أو إسناد الفعل إلى الفاعل فتقول قام زيد فأسندت القيام إلى زيد وهذا النوع من التركيب هو الذي نحتاج إليه في النحو فتقول: زيد نائم. أسندت النوم لزيد، وتقول: أكل محمد. فنحتاج إلى تشكيل لأن الكلام مسند.

أما التركيب المزجي فلا نحتاج إليه في اللغة مثل كلمة: حضرموت. وتعريف التركيب المزجي حتى يتضح: إضافة الجملة الأولى إلى الثانية بحيث تكون الثانية هي في محل تاء التأنيث المربوطة. فمثلا: حضرموت، أصلها: حضرمَ ثم أتينا بالتاء (أوت) حضرموت بمثابة التاء المربوطة، وهذه لا نحتاج إليها في النحو لأن حضرموت مبنية على تركيب الجزأين فكأنها كلمة واحدة، ويغلب على التركيب المزجي أنه مبني على فتح الجزأين، ونحن نتكلم على الجزء الأول، سوى كلمة معد يكرب الأصل أن تكون مفتوحة مثل: حضرموت حضرمَ لكن معد يكرب أصبحت مجرورة على السماع وإلا فالأصل أن تقوم مقام تاء التأنيث المربوطة مثل طلحة تماما. فاطمة، أصلها: فاطمَ ثم وضعنا التاء للتأنيث. حضرموت أصلها حضرمَ ثم وضعنا التاء لكنها للتأنيث فأصبح تركيبا مزجيا، وهذا القسم لا نحتاج إليه في النحو.

القسم الثالث: المركب الإضافي ومعناه أن يكون الجزء الثاني بمثابة التنوين للجزء الأول مثل كلمة: عبد شمس فكلمة عبدُ شمسٍ هذا تركيب إضافي. الجملة الثانية: شمسٍ مثل التنوين في زيدٍ، أصلها: عبد ما نحتاج لشمس فأضفناه ليتبين، وكانت الإضافة الثانية، وكانت الإضافة الثانية بمثابة التنوين عبدُ شمسٍ مثل: مررت بزيدٍ ومثل أبو ظبيٍ كذلك جعلت الجملة الثانية كالتنوين أبو ظبيٍ وهكذا، وهذا التركيب أيضا لا نحتاج إليه في النحو. لأنه في الأصل على الحكاية فتقول: رأيت أبو ظبي ما تقول أبا ظبي، وتقول: جئت من أبو ظبي ما تقول من أبي ظبي فلا نحتاج

إليه في النحو بمعنى في أواخر الكلم فقوله اللفظ المركب. المقصود بالمركب: المركب الإسنادي.

المفيد: يعني حتى أبين لك أواخر الكلمة أعطني كلاما مفيدا فقل مثلا: قام زيدٌ أشكلها لك. مثلا لو قلت: إن قام زيد وأكل وشرب، وسكتّ. فأقول لك: ما أشكلها. لا أعلم ما الذي بعده، فليست من الكلام، فلا بد أن يكون مفيدا.

بالوضع: يعني موضوع في أصل اللغة العربية، ما تأتيني بكلمات أجنبية وتقول شكلها لي. لابد أن يكون هذا الكلام عربيا، فتقول: مات الرجل، ولا تأتي بكلمة أعجمية.

وهذا الكلام الذي عرفه المصنف هو الذي ذكره ابن مالك في ألفيته:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم

استقم: إشارة إلى التركيب الإسنادي. كلامنا لفظ مفيد كاستقم. نفس كلام المصنف هنا. بالوضع: هنا ابن مالك ما ذكرها واستغنى عنها بقوله: كاستقم. فقوله: كاستقم، يدخل فيها المركب الإسنادي ويدخل فيها أيضا أنه بالوضع العربي.

ومن مزايا الآجرومية أن المصنف رحمه الله يبدأ بك من أساس النحو، فيسير بطالب العلم خطوة خطوة حتى يفهم جميع النحو، وهذا مما تميز به هذا المتن. والله أعلم.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وأقسامه ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى

لما ذكر المصنف تعريف الكلام وهو اللفظ المركب المفيد بالوضع قال لك بعد ذلك أن كل كلام يتكلم به الناس أو يقرؤونه أو يسمعونه لا يخلو إما أن يكون اسما أو أن يكون فعلا أو يكون حرفا جاء لمعنى. وذكر المصنف أقسام الكلام هنا لأنه بعد ذلك سوف يعرج إلى الإعراب فيذكر الاسم ما هو وسيأتي أن جميع الأسماء معربة سوى أسماء الإشارة والأسماء الموصولة كما سيأتي. ثم ذكر الأفعال لتعلم هل هي مبنية أم معربة، منها ما هو مبني ومنها ما هو معرب كما سيأتي. ثم ذكر الحروف وأن جميع الحروف مبنية، فذكر هذه الأقسام يعني كأنه يقول لك: هذه الأقسام الثلاثة منها ما أواخر كلمه لا يتغير أبدا مثل: هذا. دائما ساكن، والاسم الموصول: الذي. لا يتغير: جاء الذي ذهب، رأيت الذي ذهب، مررت بالذي ذهب، وهكذا.

وقوله: أقسامه ثلاثة: اسم. الاسم: ما دل على معنى في نفسه من غير أن يقترن بزمان مثل: كتاب، إذا قلت: كتاب هذا اسم دل على معنى في نفسه. كتاب معروف أنه كتاب، قلم معروف أنه قلم، دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمن لا ماض ولا مستقبل ولا حاضر، هذا زيد فنعرف أنه زيد، مسجد نعرف أنه مسجد. هذا هو الاسم.

قال: وفعل. وهو ما دل على معنى في نفسه واقترن بزمان، يدل على معنى لكنه مقترن بزمان، وهذا الزمان: إما أن يكون ماضيا: أكل،

يعني ماضٍ عن الكلام، أكل يعني قبل الكلام أكل. أو حاضر: يأكل. أو مستقبل: كل، وهو الأمر: كل، في المستقبل. فما دل على فعل وحركة مقيدة بزمن: ماضي حاضر مستقبل يسمى فعلا، تقول: كتب، يشرب، صلى، يصلي، هذا الفعل.

الحرف: ما لم يدل على معنى، ويجب أن يقترن بغيره مثل كلمة: في، وكلمة: ثم. بمفردها لا تدل على شيء ولا بد من اقترانها بأمر، ثم ذهب ثم خرج وهكذا.

وقوله رحمه الله: وحرف جاء لمعنى: احتراز عن الحروف التي لم تجئ لمعنى، وهي حروف الهجاء، مثل كلمة: خالد: خ ا ل د. هذه لا تدخل في الحرف الذي نريده، وإنما الذي نريده هو الذي جاء لمعنى ولم يقترن بزمن: في، والباء، واللام مثل: ذهب للمدرسة، وهكذا. أما كلمة: زيد، هذا حرف ز ي د، ما أتينا بها من أجل معنى نريده،

فمثلا لو تقول: ذهبت إلى المسجد فإلى يدل على معنى إلى بواسطة ومسافة لكن ليس مقترنا بزمن، ويدل على معنى، فهذا هو الحرف الذي يريده المصنف، لا تركيب الكلمة: مسجد، م س ج د، وإنما حرف جاء لمعنى: حرف جر، حرف عطف وهكذا. والله أعلم.

الفعل المضارع سمي بذلك لأنه مضارع للقول أي: مقارن للقول.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

فالاسم يعرف بالخفض والتنوين..... والباء والتاء

لما ذكر أن الكلام لا يخرج إما أن يكون إلا اسما أو فعلا أو حرفا ذكر بعد ذلك علامات كل منهم حتى تعرف هل هذا اسم أو فعل أو حرف.

قال: فالاسم يعرف بالخفض. الخفض هذا على اصطلاح الكوفيين، أما على اصطلاح البصريين يقولون بالجر والمعنى واحد. بالخفض يعني بالجر. فمثلا تقول: مررت برجل صائم، فقولك: صائم هذا مجرور دل على أنه اسم، وتقول: مررت برجل طويل، طويل هذا خفض، دل على أنه اسم.

قال سبحانه: ﴿وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾. كريم: هذا بالتنوين. مثل: نادى منادٍ. منادٍ: هذا منوم، فيكون حين ذاك اسما بالخفض والتنوين. والتنوين مثل: مررت برجل كريم. كذلك هذا تنوين. والخفض: مررت بغلام زيدٍ. غلام زيد: كذلك مجرور. فسواء كان خفضا بجر أو صفة أو عطف ونحو ذلك فهذا اسم، لذلك قال: يعرف بالخفض والتنوين

ودخول الألف واللام عليه: فتقول: جاء الرجل. فالرجل: نقول هذا اسم لدخول الألف واللام عليه، وتقول: قام المصلي. فنقول: المصلي هنا اسم لدخول الألف واللام عليه، وهكذا.

وحروف الجر: يعني إذا صح أن يدخل أحد من حروف الخفض على تلك الكلمة فهي اسم، ثم ذكر حروف الخفض وهي: من إلى عن على في رب الباء الكاف واللام.

فلو قلت: جئت من المسجد. فالمسجد هنا اسم لدخول حرف الجر عليه. إلى: تقول: خرجت من المسجد إلى البيت. فالبيت: اسم لدخول حرف الجر عليه. عن: تقول: جئت من على السطح. فكلمة السطح: اسم. في: تقول: دخلت في البيت. فالبيت: اسم لدخول حرف الجر عليه. رب: رب ريالٍ انتفع به الفقير. فريال: نقول: اسم لدخول حرف الجر عليه. الباء: تقول: كتبت بالقلم. فالقلم: اسم لدخول حرف الباء عليه. الكاف: تقول: زيد كالأسد. فالأسد: اسم لدخول الكاف عليه. اللام: تقول: جئت لزيد: فزيد: اسم لدخول اللام عليه، وكذا لوجود التنوين.

ثم قال: وحروف القسم: هذه يصح أن تكون: وحروفُ. لأنها معطوفة على: حروف الخفض وهي من إلى.. وهي حروفُ القسم.

ويصح أن تكون معطوفة على: بالخفضِ. يعرف بالخفضِ والتنوينِ وحروفِ الجر ويعرف أيضا بدخول حروفِ القسم عليه. وهذا يظهر أنه أقرب لأنه ذكر هناك: والباء. وهنا ذكر الباء. فهناك جارة، وهنا قسم، فكأن هذه نوع وهذه نوع.

لذلك نقول: وحروفِ القسم وهي الواو: مثل: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾. ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾. الباء: مثل: بالله عليك. فلفظ الجلالة هنا نقول: اسم لدخول باء القسم عليه.

والتاء: تالله إن كدت لتردين. تالله إنك لفي ضلالك القديم. وهكذا.

فإذا دخل الخفض على الكلمة: فهو اسم. والتنوين كذلك: اسم. أو حروف الجر: اسم. أو حروف القسم فهو: اسم.

والله أعلم.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والفعل يعرف..... ولا دليل الفعل

لما ذكر علامات الاسم انتقل بعد ذلك إلى علامات الفعل، يعني كيف تعرف أن هذه الكلمة هي فعل. تعرفها بأحد هذه الأمور:

أولا: بقد، يعني يصح دخول قد عليها فلو قلت: قد أقوم. وصح المعنى فدل على أن ما بعد قد هنا فعل. قال عز وجل: ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ فسمع فعل ماضي، وعرفنا أن تلك الكلمة فعل بدخول قد عليها. وقال سبحانه: ﴿قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ﴾ قد يعلم: فيعلم نقول أنه فعل لصحة دخول قد عليها. وقال عز وجل: ﴿قَدۡ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾ قد قالها، فدل على أنه قال هنا فعل.

قال: بقد والسين: السين مثل: ستعلم ماذا أصنع، ستعلم نقول هنا فعل لصحة دخول السين عليه، قال سبحانه: ﴿كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ﴾ وقال عز وجل: ﴿سَنَسۡتَدۡرِجُهُم﴾ فدل على أن نستدرج فعل لصحة دخول السين عليها. وسوف، مثل لو قلت: سوف آكل الطعام، سوف آكل: علمنا أن آكل فعلا لصحة دخول سوف عليها، قال عز وجل: ﴿فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ﴾ فيأتي هنا فعل، والسبب صحة دخول كلمة سوف عليه من قبل.

قال: ودخول تاء التأنيث الساكنة عليه، مثل لو قلت: قالت النساء، فلما كانت في هذه الكلمة وهي: قال، تاء التأنيث الساكنة في آخره علمنا أن تلك الكلمة فعلا، قال عز وجل: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ﴾ فعلمنا أن قال

هنا فعل لدخول تاء التأنيث الساكنة عليه. وقال سبحانه: ﴿ كَانَتَا ﴾ أصلها كانت، وقال عز وجل: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ وقال في الآية الأخرى: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ فعلمنا أن تلك الكلمة فعلا لصحة دخول تاء التأنيث عليها.

قال: والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل يعني الحرف: نعلم أنه حرف لو وضعنا عليه علامات الأسماء عليه ولم يصح، فمثلا (من) لو وضعنا قبلها كلمة في (في من) ما يصح، ولو أتينا بالسين (سمن) فإذا لم تصح دخول علامات الاسم ولا الفعل عليه عرفنا أنه حرف. ولو كلمة مثلا (عن) لو أتينا بعلامة التنوين (عنٍ) فلا يصح، ثم نأتي بعلامات الفعل فلو قلنا (سعن) ما تصح الكلمة فدل على أن ذلك حرف وهكذا. فإذا لم يصلح على تلك الكلمة لا علامات الاسم ولا يصلح دخول علامات الفعل عليه علمنا بذلك أنها حرف.

ويكون بهذا قد انتهى من علامات الاسم وعلامات الفعل وعلامات الحرف.

والله أعلم.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

باب الإعراب..... وخفض وجزم

لما بين أن الكلام لا يخلو إما أن يكون اسما أو فعلا أو حرفا.

قال: هذه الكلمات إما أن يكون منها مبني لا تتغير حاله مطلقا، ومن ذلك: الحروف، فجميع الحروف مبنية ما يتغير أواخرها مطلقا. مثل: في، دائما تقول في: ذهبت في البيت، مررت في البيت، جئت في البيت. عن: ما تتغير، إلى: ما تتغير، وهكذا فجميع الحروف مبنية.

فيبقى لدينا الأسماء والأفعال. من الأسماء ما هو مبني ما يتغير مطلقا، مثل: أسماء الإشارة والضمائر والأسماء الموصولة وسيأتي. والأفعال منها ما هو مبني دائما وهو الأمر والماضي، والمضارع أحيانا يكون مبنيا وأحيانا يكون معربا.

فهنا يقول: لما عرفت أن الكلمات السابقة اسم، فعل، حرف، منها ما قد يتغير آخره، فإذا تغير آخره نسمي هذا معربا يعني نحتاج إليه في النحو لننظر ما هي حركة آخره ضمة، فتحة، كسرة أم جزم، وإذا كان مبنيا ما نحتاج.

فهنا قال: الإعراب ثم بعد ذلك بين أقسام علامات الإعراب ثم بعد ذلك بين المعربات ثم الأسماء التي تعرب بالحركات، يعني كأنه يقول: أنا صنفت لك هذا الكتاب من أجل أن تعلم أواخر الكلم، وذلك في الكلمات المعربة لا المبنية.

فقال: الإعراب هو تغير (مرة يكون رفعا ومرة يكون نصبا وقد يكون جزما وقد يكون نصبا وخفضا وهكذا). تغير أواخر الكلم يخرج وسط الكلمة ضرب يضرب، فرح يفرح. هذا ليس من اختصاص النحو، بل الصرف ويخرج ما كان في أول الكلمة يُضْرَبُ يَضْرِبُ فلا ننظر إليه وإنما النحو والأعراب يحتاج إليه أواخر الكلم. لذلك قال أواخر الكلم، ما الذي يغيرها، اختلاف العوامل الداخلة عليها، يعني اختلاف العوامل الداخلة على ذلك الكلام، فإذا دخل عليه ناصب تنصب، وخافض تخفض، تجردت من ناصب وجازم ترفع وهكذا.

ثم بعد ذلك قال هذا التغير أحيانا يظهر في اللفظ وأحيانا ما يظهر. ولذلك قال: لفظا، تغير أواخر الكلم لفظا (زيدٌ) فيتغير لفظا فتقول: (زيداً) وتقول: (زيدٍ) فيظهر في اللفظ. فتقول: إن زيداً، وتقول: جاء زيدٌ، وتقول: مررت بزيدٍ. فيختلف لفظا ظاهرا أو تقديرا والمراد باللفظ الذي يظهر عليه تغير أواخر الكلم ما كان مختوما بغير حرف علة زيدٌ، بابٌ، مسجدٌ. أما إذا ختم بحرف علة، وحروف العلة ثلاثة: الواو، والألف، والياء مجموعة في قولهم (واي) هذه حروف العلة. فإن كان مختوما بحرف علة كالياء مثلا وما قبل ذلك حرف العلة مكسور فلا تظهر عليه علامات الإعراب على آخره مثل: القاضي. فتقول: جاء القاضي، ما تقول: جاء القاضيُ. لماذا ؟ نقول: للثقل، فالنطق ثقيل. ومثل: جاء الماشي، ما نقول: الماشيُ، وتقول: جاء الماضي مختوم بحرف علة (ي) وما قبله مكسور. وإذا كان مختوما بألف مقصورة وما قبلها مفتوحا فالعلامة فيه كذلك مقدرة، لا للثقل وإنما للتعذر. مثل: جاءت منى وجاءت هدى، وهكذا.

فيتعذر أصلا ما تستطيع أن تضع عليها الضم، وتقول هذه هدى فإذا كان للفتح ومختوم بالألف يكون حين ذاك المانع هو التعذر لا يمكن النطق به وهكذا. وكذلك لو كان مختوما بواو وما قبلها ضمة، فلا تقول: جاء الناجوُ ففيه ثقل، فهذا لا يتغير أواخر الكلم.

يعني إذا كانت الكلمة مختومة بحرف علة فإن أواخر الكلم فيها يكون مقدرا، وليس ظاهرا، لما ذكر بأن الكلمة تدخل عليها العوامل، هي هذه العوامل التي يمكن أن تدخل.

قال: وأقسامه أربعة، يعني كل كلمة لا تخرج عن هذه الأقسام الأربعة. رفع: تكون الكلمة مرفوعة: زيدٌ. نصب: رأيت زيداً. خفض: مررت بزيدٍ. أو جزم مثل: لم يخرج زيدٌ، فهنا جزم: يخرجْ زيد.

فلا يمكن أي كلمة أن تخرج عن هذه العوامل الأربعة.

والمصنف ﵀ تصنيفه لهذا المتن بديع، يسير طالب العلم خطوة خطوة لمعرفة النحو، لذلك أقبل عليه العلماء وطلبة العلم بالحفظ والشرح لأنه يسير بطالب العلم من الأصل النحو فبين له ذلك.

والله أعلم.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

" فللأسماء من ذلك..... ولا خفض فيها "

لما ذكر رحمه الله أن علامات الإعراب أربعة بدأ يبين لك هذه العلامات، هل تكون في الأفعال ؟ ما هي العلامات التي تكون في الأسماء ؟ وما هي العلامات التي تكون في الأفعال ؟

ولم يقل تلك العلامات في الحروف فإن الحروف مبنية، فلا تظهر تلك العلامات على الحروف وإنما هي فقط للأسماء والأفعال.

قال: فللأسماء من ذلك يعني من العلامات الأربع، الرفع والنصب والخفض يعني الجر ولا جزم فيها. للأسماء ثلاث علامات فقط، الرفع مثل تقول: قام زيدٌ، مرفوع هذا اسم يعني يصح أن يكون الاسم مرفوعا، والنصب تقول: إن اللّهَ، اللّه اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والخفض تقول: بسم اللّهِ الرحمن الرحيم، بسم اللّه: باسم مخفوض وهذا اسم اللّهِ كذلك مخفوض، الرحمن مخفوض، الرحيم مخفوض ولا جزم فيها، أي لا يمكن أن يكون الاسم مجزوما أبدا فلا تقول هذا اسم مجزوم مطلقا ما يمكن، وللأفعال من ذلك الرفع فتقول: يذهب محمدُ، يذهب: فعل مضارع مرفوع، لماذا قلنا مرفوع ؟ لأن علامة الرفع تصح أن تكون للاسم ويشترك الاسم والفعل في هذه العلامة فتقول: يذهبُ زيدٌ، يذهبُ: علامة رفع الفعل، زيدٌ: علامة رفع للاسم.

والنصب: يعني يصح أن يكون الفعل منصوبا، فتقول: لن يذهب، وقال سبحانه: ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ﴾ والله يجعل فعل مضارع منصوب.

وجزم: قال سبحانه: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ مجزوم فعل.

ولا خفض فيها: يعني الأفعال لا يمكن أن تكون مجرورة، فقط إما أن تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجزومة.

ثم بعد ذلك بإذن الله سيبين لك المصنف ما هي علامات الرفع، وما هي علامات النصب، وما هي علامات الخفض، وما هي علامات الجزم.

والله أعلم.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

باب معرفة علامات الإعراب..... لم يتصل بآخره شيء

لما بين المصنف رحمهم الله أن الكلمة إما أن تكون معربة وإما أن تكون مبنية.

قال: هذا المعرب الذي يتحرك في الحركات الأخيرة أو بحروف له أربع علامات: رفع، نصب، خفض، جزم.

ثم الرفع له أربع علامات، قال: للرفع أربع علامات الضمة والواو والألف والنون، الأصل أن الكلمة ترفع بالضمة و ماعدا الضمة نائب عنها لأن الأصل في حركات الرفع هي الضمة.

لما بين علامات الرفع: ضمة واو ألف نون، بدأ يفصل ما هي الكلمة التي ترفع بالضمة، قال: فأما الضمة فتكون علامة للرفع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء. يعني: أن الكلمات التي ترفع بالضمة أربع كلمات فليس هناك أي كلمة ترفع سوى هذه الأربع، قال: فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربع أشياء، الأول: الاسم المفرد، والمقصود بالاسم المفرد هنا: ما ليس بمثنى ولا جمع ولا ملحقا بالمثنى وليس من الأسماء الخمسة، فمثلا كلمة رجل: هذا اسم مفرد، وزيد: هذا اسم مفرد، ومحمد: هذا اسم مفرد، وامرأة: هذا اسم مفرد يدل على شخص واحد، مثل قوله عز وجل: ﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ ﴾ هذا اسم مفرد (سبحانه وتعالى) مرفوع وعلامة رفعه

الضمة الظاهرة على آخره، ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجمع تكسير: هو الذي تكسر عن إفراد الكلمة، يعني: الذي تغير شكل الكلمة لما أردنا أن نجمعها ، فمثلا: رجل إذا أردنا الجمع تغيرت رجال، قاضي: قضاة، مسجد: مساجد، كتاب: كتب، قلم: أقلام وهكذا. فتقول: قال سبحانه: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۝٣٦ رِجَالٌ ﴾ جمع تكسير مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجمع المؤنث السالم: وهو ما كان مختوما بألف وتاء زائدتين، أما إن كانت الألف أصلية فلا يكون جمع مؤنث سالم، مثل: قضاة، غزاة، بغاة إن كانت التاء أيضا أصلية فإنه لا يكون جمع مؤنث سالم، ؟ **(مثل بنت: بنات ما نقول جمع مؤنث سالم بل جمع تكسير)**، ومثلا: لو كان مختوما بألف وتاء نقول هذا هو جمع المؤنث السالم، أما إن كانت مزيدة فلا نعتبرها كلك،

لذلك قال: للاسم المعتاد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم، فالمؤنث السالم: ما كان مختوما بألف وتاء مزيدتين، هند: هندات، فاطمة: فاطمات، آخره ألف وتاء زائدة وهاء التأنيث لا تدخل: يعني فلا تدخل على أنها مزيدة. لا. فتقول: فاطمة: فاطمات، جمع مؤنث سالم. اللّٰه يقول " والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض" المؤمنات: جمع مؤنث سالم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ، مثل: يذهب، يقول، قال سبحانه: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ﴾ يعلم: فعل مضارع ما اتصل بآخره شيء. مما قد

يتصل به: نون النسوة، ونون التوكيد، مثل: لَتَضْرِبْنَ زيداً، أخبرْن زيدا، لِيَضْرِبْنَ زيداً أو: اضربْنَ زيداً. تأكيدا: لتضربُنَّ زيداً،

أو اتصل بآخره واو ونون: يقولون، هذه فعل مضارع. يقولون. لما اتصل بها واو ونون. ما نقول: مرفوع وعلامة رفعه الضمة. يقولون: فهنا الفاعل: واو الجماعة، والنون نون الجمع.

فتبين مما سبق: أن الضمة تكون علامة في أربعة أشياء.

والله أعلم.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وأما الواو..... ذو مال

أصل العلامات الضمة وما عداها نائب عنها ومما ينوب عنها الواو ولا تكون الكلمة مرفوعة بالواو إلا في موضعين اثنين فقط.

الموضع الأول: في جمع المذكر السالم، وهو ما كان مختوما بالواو والنون، مثل: زيدون، مفردها زيد فيضاف لها الواو والنون، مؤمن يضاف لها الواو والنون فإذا كان مرفوعا: أي جمع المذكر السالم فلا يكون مرفوعا بضمة ولا ألف ولا بثبوت النون وإنما يكون مرفوعا بالواو، قال سبحانه: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴾ خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وهكذا.

وفي الأسماء الخمسة: أي أن الأسماء الخمسة أيضا ترفع بالواو، فلا ترفع بضمة ولا ألف ولا بثبوت نون وإنما ترفع بالواو، ماهي هذه الأسماء الخمسة؟ أبوك، أخوك، فوك، حموك، ذو مال. أبوك: ترفع بالواو كما قال عز وجل خبرا عن إخوة يوسف " وأبونا شيخ كبير " الواو: للاستئناف، أبونا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة. أخوك: فتقول: أخوك طالب علم، أخوك: مبتدأ مرفوع علامة رفعه الواو وهو مضاف والكاف مضاف إليه. فوك: فوك واسع: يعني الفم، فوك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف مضاف إليه. حموك: الحمو قريب الزوج فلا ينطق حموكَ لأن المرأة يقال لها

هذا حموكِ: يعني عم أولادك أو جد أولادك. مثل ما يقال للمرأة: هذا زوجكِ وهذه عمتكِ فيقال لها هذا حموكِ، هذا: اسم إشارة مبتدأ ، حموك: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف والكاف مضاف إليه. ذو مال: صاحب مال، زيد ذو مال، بشرط أن تكون ذو بمعنى صاحب، فزيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ذو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف ومال مضاف إليه.

إذا جمع المذكر السالم يرفع بالواو، والأسماء الخمسة ترفع أيضا بالواو إذا كانت مرفوعة.

والله أعلم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وأما بالألف..... أو ضمير المؤنثة المخاطبة

سبق لكم أن علامات الرفع الضمة وهي العلامة الأصلية في الرفع ثم الواو ثم بعد ذلك يذكر هنا الألف ثم النون.

فالألف تكون علامة للرفع في المثنى لذلك قال: وأما الألف فتكون علامة في تثنية الأسماء خاصة: يعني لا يكون إلا في الاسم وهو أصلا يذكر الأسماء، مثل قوله سبحانه: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ هذان: اسم إشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، خصمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون: علامة التثنية، كما في قوله سبحانه: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ هذان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وكذا تقول: هذان الطالبان، هذان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون: علامة للتثنية، الطالبان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون: علامة للتثنية.

قال: وأما النون فتكون علامة في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة، وهذا الذي يسمى الأفعال الخمسة، وهي: يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين، فهذه ترفع بثبوت النون، قال سبحانه: ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ تعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، كذلك قوله سبحانه: ﴿إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾، تعقلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو

فاعل، لذلك قال: وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع، فلا يكون في الفعل الأمر ولا الماضي. فقط في المضارع. لذلك: "يا مريم اقنتي لربك" ما نقول: ترفع بثبوت النون لأنه فعل أمر، فحذفت النون لأنها فعل أمر، فلا تدخل النون إلا في الفعل المضارع هنا، إذا اتصل به ضمير تثنية سواء كان مذكرا أو مؤنثا، مذكر: تقول: أنتما تفعلان. تفعلان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير تثنية مبني على السكون في محل رفع فاعل، أو كان مؤنثا: أنتما تكتبان. أنتما: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف، تكتبان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وضمير التثنية: مبني على السكون في محل رفع فاعل. لذلك قال: إذا اتصل به ضمير تثنية، ضمير تثنية الألف أو ضمير جمع سواء كان مذكرا أو مؤنثا، مذكر مثل: أنتم تصومون، تصومون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المبتدأ (أنتم).

لذلك قال سبحانه: ﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، تتلون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، أو ضمير المؤنثة المخاطبة مثل: أنتِ تصلين، أنتِ: مبتدأ، تصلين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة: مبني على السكون في محل رفع فاعل، وكذلك (أنتِ تتحجبين) تتحجبين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة: مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وبهذا يكون المصنف ﵀ قد انتهى من علامات الرفع: ضمة، الواو، الألف، والنون، ويليه بعد ذلك بإذن اللّٰه علامات النصب.

واللّٰه أعلم.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وللنصب خمس علامات..... ولم يتصل بآخره شي

لما فرغ من علامات الرفع شرع بعد ذلك في علامات النصب ثم بعد ذلك ما هي الأمور التي تنصب أو بالياء أو بالكسرة و غير ذلك.

وهذا من حسن تصنيف المصنف رحمه الله لهذا المتن حيث يجمع الشيء الواحد في مكان واحد ليسهل على الطالب القواعد لذلك قال: وللنصب خمس علامات: يعني لا يخرج النصب عن هذه الخمس علامات: الفتحة وسيأتي تكون لأي شيء، والألف والكسرة والياء وحذف النون.

ثم بدأ يفصل بعد ذلك فقال: فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد. والمقصود به هنا: ما ليس بمثنى ولا مجموع، مثل تقول: إن زيداً ذهب، زيداً: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لماذا علامة نصبه الفتحة؟ لأنه اسم مفرد، وتقول: إن الطالبَ مجتهد، الطالب: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لماذا علامة نصبه الفتحة؟ لأنه اسم مفرد، قال سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ إن: حرف ناسخ، اللّه: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لماذا؟ لأنه اسم مفرد، وقال سبحانه: ﴿ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ ﴾ الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنها اسم مفرد وهكذا.

وجمع التكسير: الذي تكسر مفرده عن جمعه، مثلا: طالب، لما أردنا جمعه تكسير ما قلنا طالبون، قلنا: طلاب، فتقول: إن الطلاب مجتهدون، الطلاب: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

آخره لأنه جمع تكسير، قال سبحانه: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ المساجد: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير، وقال سبحانه: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ أولياء: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، لماذا؟ لأنه جمع تكسير.

قال: والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء: يعني الفعل المضارع ينصب بشرطين:

الشرط الأول: إذا دخل عليه ناصب، وستأتي النواصب، حروف النصب يعني فإذا دخل عليه حرف ناصب أو نواصب على الفعل المضارع توفر شرط.

الشرط الثاني: ولم يتصل بآخره شيء، يعني ولم يتصل بالفعل المضارع شيء، مثل: نون النسوة أو نون التوكيد. فمثلا لو تقول: لن تقوم، لن: حرف ناصب، تقوم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، لماذا؟ لأنه لم يتصل بآخره شيء، قال سبحانه: ﴿قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ نبرح: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء فإذا اتصل بآخره شيء مثل: الواو والنون، مثل: يفعلون، فإذا دخل ناصب عليه يكون اتصل بآخره شيء، فلا يكون النصب بالفتحة، وكذا لو اتصلت به نون النسوة مثل: لن تذهَبْنَ، تذهب هنا شكل لأصل نون النسوة وإلا أصلها: لن تذهبَ، فاتصل بآخره شيء فلا ينصب بالفتحة، أو نون التوكيد مثل: لن تقدمَنَّ إلا الدرس (تخاطب رجل)، لن تقومن: تأكيد هنا لا يكون النصب بالفتحة لأنه

اتصل به نون التوكيد، فإذا لم يتصل به شيء ودخل عليه ناصب ينصب بالفتحة.

والله أعلم.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وأما الألف..... جمع المؤنث السالم

لا زال المصنف رحمه الله يذكر علامات النصب.

وسبق لكم أن علامات النصب الفتحة واليوم يتحدث عن الألف والكسرة.

والألف علامة للنصب في الأسماء الخمسة مثل تقول: إن أباك عظيم، إن: حرف ناسخ، أباك: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، كاف الخطاب: مضاف إليه، عظيم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، مثل قوله عز وجل: ﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ يا: حرف نداء، أبانا: منادى منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، و(نا): مضاف إليه، مثل: إن أخاك صالح، أخاك: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، ومثل: إن فاك نظيف، فاك: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وتقول: إن حماكِ عفيفة، إن: حرف ناسخ، حماكِ: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الألف وهكذا.

قال: ونحو ذلك من الأسماء الخمسة: أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو مال.

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم، فتقول: إن الهندات متحجبات، إن: حرف ناسخ، الهنداتِ: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، متحجبات: خبر إن مرفوع وعلامة

رفعه الضمة الظاهرة على آخره، قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ فقوله عز وجل: ﴿وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ معطوف على منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وقال سبحانه: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ﴾ جمع مؤنث سالم منصوب وعلامة نصبه الكسرة، ومثل قوله عز وجل: ﴿وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾ خلق الله: فعل وفاعل، السماوات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، والأرض: معطوف على مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسم مفرد، لذلك قال: والكسرة تكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم.

وتأتي العلامتين الأخيرتين بإذن الله وهي الياء وحذف النون.

والله أعلم.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وأما الياء..... التي رفعها بثبوت النون

قوله رحمه الله وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع.

هذه هي العلامة الرابعة من علامات النصب وهو أن المثنى يكون منصوبا والياء نيابة عن الفتحة، الأصل هي الفتحة، فتقول: شاهدت الطالبين، شاهدت: فعل وفاعل، الطالبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، قال سبحانه: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا ﴾ الذين: مثنى منصوب وعلامة نصبه الياء.

وكذلك الجمع علامة نصبه الياء، فتقول: إن المساكين أعزاء، إن: حرف ناسخ، المساكين: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء، قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ... ﴾ الخ، إن: حرف ناسخ، المسلمين: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وهكذا.

وأما حذف النون فتكون علامة للفعل المضارع الذي رفعه بثبوت النون، أي: إذا كان من الأفعال الخمسة، فتقول: الطالبان لن يفعلا المنكر، يفعلا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وتقول: المرأتان لن تعملا، تعملا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، قال سبحانه: ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ ﴾ لن: حرف ناصب، تفعلوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأسماء الخمسة، وقال سبحانه: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا ﴾ أصلها (يتمنون) والهاء ضمير فحذفت النون لأنها

من الأسماء الخمسة (ولن يتمنوه) أصلها (يتمنونه) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وهكذا.

ويكون المصنف رحمه الله بذلك قد انتهى من علامات النصب.

واللّٰه أعلم.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وللخفض ثلاث علامات..... وجمع المؤنث السالم

ثم بعد ذلك بدأ يفصل هذه العلامات.

قال: فأما الكسرة فتكون علامة في الاسم المفرد المتصرف.

الاسم المفرد يعني: غير المثنى ولا الجمع مثل: زيد، خالد، عمرو وهكذا، فهذا يجر بالكسرة وبشرط آخر أن يكون متصرفا يعني غير ممنوع من الصرف، فإذا كان ممنوعا من الصرف فسيأتي أنه يخفض بالفتحة، ممنوع من الصرف مثل: مساجد، فتقول: مررت بمساجدَ كثيرة، وسيأتي. فإن كان الاسم مفردا منصرفا فإن علامته الكسرة، فتقول: جئت من عند زيد، وتقول: خرجت من البيت، قال سبحانه: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ﴾ هذا اسم مفرد متصرف، لكن لو كان غير متصرف يكون بالفتحة مثل قوله سبحانه: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ﴾ وسيأتي، وكقوله سبحانه: ﴿قُلۡ أَبِٱللَّهِ﴾ اسم مفرد متصرف، وقوله سبحانه: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ﴾ وهكذا.

قال: وجمع التكسير المتصرف، مثل: رجال ومساجد ومصابيح، وبشرط أن تكون متصرفة فتخرج المصابيح والمساجد، مثل: رجال، **(سجاجيد)**، كتب، أقلام، مساطر، فجمع التكسير يكون مجرورا بالكسرة، قال سبحانه: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾ ملائكته: جمع تكسير، ملك: ملائكة، ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ جمع تكسير، كتاب: كتب،

﴿ وَرُسُلِهِۦ ﴾ رسول: رسل، فتكون مجرورة بالكسرة جمع تكسير متصرف.

قال: وجمع المؤنث السالم كذلك يجر بالكسرة، مثل: مررت بالهندات، وجئت من عند المؤمنات والصادقات، وهكذا، قال سبحانه: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ اللام: حرف جر، المؤمنات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وهكذا.

فإذا الذي يجر بالكسرة ثلاثة: الاسم المفرد المتصرف، وجمع التكسير المتصرف، وجمع المؤنث السالم.

والله أعلم.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وأما الياء..... في الاسم الذي لا ينصرف

يعني أن الياء تكون علامة للجر في ثلاث مواضع.

الموضع الأول: في الأسماء الخمسة، فتقول مثلا: ذهبت إلى أخيكم، إلى: حرف جر، أخيكم: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، قال سبحانه: ﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ ﴾ إلى: حرف جر، أبيكم: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه، والميم: للجمع، وكذا تقول: ذهبت إلى رجل ذي علم غزير، ذهبت إلى رجل: جار ومجرور، ذي علم: صفة للرجل مجرورة وعلامة جرها الياء لأنها من الأسماء الخمسة، قال سبحانه: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ لأنها من الأسماء الخمسة يعني: صاحب الجلال والإكرام.

وفي التثنية: يعني أن المثنى يجر بالياء، كما تقول: ذهبت إلى العالِمَين، اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وتقول: قرأت في الكتابين، مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، قال سبحانه: ﴿وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴾ الجنتين: مضاف إليه وعلامة الإضافة الياء لأنه مثنى، يعني: قطوف الجنتين قريبة.

قال: والجمع: يعني كذلك الجمع جمع المذكر السالم يجر بالياء فتقول: جلست مع المصلين، مع المصلين: المصلين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، قال سبحانه: ﴿وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ

رَحِيمًا ﴾ بالمؤمنين: الباء: حرف جر، المؤمنين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

فالذي يجر بالياء ثلاثة كما سبق: جمع المذكر السالم، المثنى، الأسماء الخمسة.

ثم قال: وأما الفتحة فتكون علامة للجر في الاسم الذي لا ينصرف، والأشياء التي لا تنصرف جمعها الناظم في قوله:

اجمع وزن عادلا أنث ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

وسيأتي إن شاء الله نضع درساً أو أكثر من درس في العلامات التي تمنع من الصرف.

فمثل: (جلست إلى إبراهيم) إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمى.

قال سبحانه: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ ثمود: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمى.

وقال سبحانه في آيات كثيرة أكثر الأسماء ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ هذه ممنوعة من الصرف لأن غالب أنبياء بني إسرائيل ليسوا عرباً، أسماؤهم ليست عربية غير مصروفة للعلمية والعجمى. والله أعلم.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وللجزم علامتان... وفي الأفعال التي رفعها بثبوت النون

علامات الإعراب كما سبق لكم الرفع والنصب والخفض والجزم وسبق العلامات الثلاث المتقدمة، واليوم العلامة الرابعة وهي الجزم، والجزم لا يكون إلا في الأفعال، فالأسماء لا جزم فيها.

قال: وللجزم علامتان: السكون ويكون في الفعل المضارع الصحيح الآخر المراد بالصحيح الآخر يعني غير المعتل يعني: ليس آخر الفعل مختوماً بحرف من حروف العلة.

حروف العلة الواو والألف والياء، فإذا كان كذلك يكون جزمه بالسكون فنقول مثلاً: (زيدٌ لم يذهب إلى المدرسة) يذهب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، لماذا ؟ لأنه فعل مضارع صحيح الآخر. قال سبحانه: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ سكون فعل مضارع صحيح الآخر ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه صحيح الآخر فكل مضارع صحيح الآخر يجزم بالسكون.

قال: والحذف العلامة الثانية من علامات الجزم الحذف ويكون في موضعين اثنين، الموضع الأول: الفعل المضارع المعتل الآخر يعني الفعل المضارع الذي آخره حرف عله مثل محمد يجري، هذا فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة منع من ظهورها الثقل أصلها (يجريُ) فإذا أردنا أن نجزم هذا الفعل فنقول (محمد لم يجر) ونحذف الياء لأنه حرف علة. قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى

ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾أصلها (يخشى إلا الله) فأتى الحرف الجازم وحذف حرف العلة فإذا أراد القارئ أن يقف على كلمة (يخشى) في الآية يقول: (ولم يخشْ) لأن حرف العلة محذوف بأداة الجزم.

قال: والفعل المضارع المرفوع بثبات النون

المقصود بذلك: الأفعال الخمسة. تقول مثلا: محمد وزيد يأكلان الطعام، وإذا أردت أن تجزم حذفت النون، تقول: محمد وزيد لم يأكلا الطعام، لماذا؟ تقول: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، قال سبحانه: ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ ﴾ أصلها : (تفعلون) تفعلوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

ويكون المصنف رحمه الله بذلك قد انتهى من علامات الإعراب الأربعة: رفع، نصب، خفض، جزم.

والله أعلم.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فصل المعربات قسمان.. و الفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره

يذكر في هذا الفصل المعربات قال و المعربات قسمان

الكلمة تنقسم إلى قسمين:

إما أن تكون معربة بأن يتغير أواخر الكلم فيها فمثلا تقول: (يذهب)، و إذا أتيت بالناصب تقول: (لن يذهب) ، و إذا أتيت بالجازم تقول: (لم يذهب) ، هذا يسمى معرب يعني يتغير أواخر الكلم باختلاف العوامل الداخلة عليه ، و القسم الثاني: المبني والمبني هو الذي لم يتزعزع بنيانه لا يتغير سواء دخله ناصب أم جازم أم خافض أم رافع لا يتغير مبني، فتقول مثلا في أسماء الإشارة: (رأيت هذا الرجل) هنا هذا مفعول به لكنه مبني على السكون، و تقول: (مررت بهذا الرجل) مبني على السكون، وإن كان دخله حرف جر، و تقول: (جاء هذا الرجل) مبني على السكون، اسم الإشارة ، فإذا كان لا يتغير دائما ثابت يقال له: مبني، و هذا المبني لم يتطرف المصرف إليه لأن أواخر الكلمة لا تختلف فيه. و النحو: معرفة أواخر الكلم ، فإذا كان أواخر الكلم ثابتا نقول: هذا مبني، و مثل: الأسماء الموصولة ، تقول: (جاء الذي أكرمته)، و تقول: (رأيت الذي أكرمته)، و تقول: (مررت بالذي أكرمته)، فهنا لم تتغير أواخر الكلم عليه، فهنا مبنية.

وأواخر الكلم إذا تغيرت قال المصنف: هي على قسمين: إما أن تتغير بالحركات، و إما أن تتغير بالحروف لذلك قال: المعربات

قسمان: قسم يعرب يعني يتغير أواخر كلمه بالحروف قسم يعرب بالحركات و قسم يعرب بالحروف، بالحروف: الواو و الألف و الياء وثبوت النون كما سيأتي.

و الذي يعرب بالحركات قال: أربعة أشياء: الاسم المفرد:

المراد بالاسم المفرد: ما ليس مثنى ولا مجموع ولا بملحق بهما ، تقول: (هذا زيد، هذا مسجد) فالاسم المفرد دائما يعرب بالحركات لا بالحروف، و تقول: (هذا قرآن) والله يقول: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٌ ﴾، هذا اسم مفرد يعرب بالحركات.

قال: و جمع التكسير: أيضا جمع التكسير يعرب بالحركات ، تقول: (هؤلاء رجال ، هؤلاء نسوة) ، قال سبحانه: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ ﴾، فكلمة: بيوت و رجال: هذه جمع تكسير يعرب بالحركات.

والقسم الثالث الذي يعرب بالحركات: جمع المؤنث السالم: فتقول: (هؤلاء الهندات ، هؤلاء المؤمنات ، هؤلاء المصليات، و هكذا..)، و قال سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ ﴾ هنا يعرب بالكسرة ، ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾ بالكسرة ، و هكذا..

القسم الرابع: قال: و الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء:

مثل: (يخرج) ، هنا إعرابها بالحركة بالضمة، و تقول: (لن يخرج، لن يأكل) ، قال سبحانه: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾، كلاهما فعل مضارع ، و العلامة الإعرابية حركة.

و لما ذكر الذي يعرب بالحركات سهل لك أكثر ، قال: و جميعها ترفع بالضمة:

يعني كل هذه الأقسام الأربعة في حال الرفع رفعها يكون بالضمة، فالاسم المفرد يكون بالضمة ، قال سبحانه: ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ بالضمة، وكذلك جمع التكسير يرفع بالضمة فتقول: (هذه مساجدُ) ، وكذلك جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة ، و كذلك الفعل المضارع يرفع بالضمة كما سبق.

و في حال النصب يقال: تنصب بالفتحة: يعني الاسم المفرد ينصب بالفتحة مثل قوله عليه الصلاة و السلام: (إن الحمدَ) الحمد: اسم منصوب و علامة نصبه الفتحة ، و كذلك جمع التكسير ينصب بالفتحة ، و جمع المؤنث السالم ينصب بالفتحة ، و كذلك الفعل المضارع.

قال: و **تخفض بالكسرة**:

فالاسم المفرد مثل: (الحمد للّه) ، هذا اسم مفرد ، (ربِّ)، كذلك اسم مفرد ، و كذلك جمع التكسير يخفض بالكسرة فتقول: (مررت بالرجالِ) و هكذا.. ، و جمع المؤنث السالم كذلك ، قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾، و كذلك الفعل المضارع إذا لم يتصف بآخره شيء ينصب بالفتحة مثل قوله سبحانه: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾فعل مضارع منصوب.

و لما ذكر هذه القاعدة: ترفع بالضمة و تنصب بالفتحة و جزم بالسكون ، ذكر بعد ذلك ثلاثة أمور شذت عن هذه.

قال: وخرج عن ذلك ثلاثة أمور: جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة:

نيابة عن الفتحة فأنت مثلا في الاسم المفرد تقول: (إن زيداً) و لكن في المؤنث السالم تنصبها بالكسرة، قال سبحانه: ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾، هذا جمع مؤنث سالم منصوب و علامة نصبه الكسرة، قال: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾ نصبت الأرض بالفتحة لأنها اسم مفرد، و قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾... و هكذا..

قال: **والاسم الذي لاغ ينصرف يخفض بالفتحة**:

نيابة عن الكسرة مثل: (مررت بمساجدَ كثيرة) بمساجد: اسم مجرور و علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف لأنه على صيغة مفاعل صيغة منتهى الجموع (كثيرةٍ) صفة مجرورة و علامة جره الكسرة لأنها اسم مفرد

قال: **و الفعل المضارع إذا اتصل بآخره شيء**:

فإذا اتصل بآخره شيء، -نحن هناك قلنا: الفعل المضارع يرفع بالضمة و ينصب بالفتحة - لكن إذا اتصل بآخره شيء تختل هذه القاعدة، فإذا اتصل به مثلا: نون النسوة، فلو قلت: (لن تخرجن) هنا لم يصبح النصب بالفتحة فسكن الفعل المضارع لاتصاله بنون النسوة، وكذا لو اتصل به ياء المتكلم، فتقول: (لن تخرجي) فهنا الفعل انكسر يعني القاعدة في رفعه في نصبه إذا اتصل بآخره شيء لا يكون مرفوعا أو منصوبا بالحركات و إنما على حسب ما يكون.

و لما فرغ من المعربات بالحركات سيأتي بإذن اللّٰه المعربات بالحروف و هي أيضا أربعة أنواع.

واللّٰه أعلم.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والذي يعرب بالحروف.. و تنصب و تجزم بحذفها

لما سبق ما الذي يعرب بالحركات أعقبه بعد ذلك بالذي يعرب بالحروف

قال: و الذي يعرب بالحروف أربعة أنواع: التثنية: و هي ما زيد فيها ألف و نون عن مفرده.

و جمع المذكر السالم: و هو ما زيد فيه واو و نون عن مفرده

والأسماء الخمسة و الأفعال الخمسة، و الأسماء الخمسة كما سيأتي: أبوك، أخوك، حموكِ، فوكَ، ذو مال.

والأفعال الخمسة قال: يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين، وضابطها: كل فعل مضارع اتصل به ألف تثنية، أو واو جماعة، أو ضمير مخاطبة .

وقوله: وهي تفعلون: يعني ما كان على وزن يفعلان و تفعلان، و إذا شئت قلت: (يأكلان ، تأكلان) و هنا يفعلان: هذا فعل مضارع اتصل به ألف تثنية مثل: (يشربان ، يقومان ، ينامان) فهو فعل مضارع لغائب ، أو: تفعلان لمخاطب، و كذلك يفعلون لغائب، أو مخاطب: أنتم تفعلون، أو اتصل به ضمير مخاطبة: أنتي تفعلين، و هكذا.. مثل: (أنتي تكرمين زوجكِ) ، و لما ذكرها على سبيل الإجمال بدأ يفصل

قال: **فأما التثنية فترفع بالألف:**

فتقول: (هذان مسجدان ، هذان عظيمان) ، قال سبحانه: (﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾.

قال: **و تنصب و تخفض بالياء:**

يعني التثنية ، فتقول: (رأيت الطالبين ، مررت بالطالبين).

قال: **و أما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو:**

قال سبحانه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾، وهكذا.

و ينصب و يخفض بالياء:

ينصب بالياء مثل (رأيت الصالحين) ، و يخفض بالياء ، قال سبحانه: ﴿ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾، فالتثنية و جمع المذكر السالم في النصب و الخفض سواء: كلاهما بالياء ، و إنما يختلفان في الرفع: الثنية بالألف و جمع المذكر بالواو.

قال: **و الأسماء الخمسة ترفع بالواو:**

تقول: (هذا أبوك ، هذا أخوك) ، وتنصب بالألف ، فتقول: (رأيت أباك ، شاهدت أخاك) وهكذا..، وتخفض بالياء، فتقول: (سرت إلى أخيك، رجعت من عند أبيك)، وهكذا.

قال: **الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون:**

ترفع بالنون، قال سبحانه: ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ تعقلون، تعلمون، ومثل قوله سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾، هذه من الأفعال الخمسة: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ ينفقون: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و الواو فاعل ، فالأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون.

قال: **و تنصب و تجزم بحذفها:**

تنصب بحذفها، مثل قوله سبحانه: ﴿وَلَن تَفۡعَلُواْ﴾، أصلها: تفعلون ، فدخل الناصب: ﴿وَلَن﴾، والجزم: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ﴾، فتقول: فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و الواو فاعل.

والله أعلم.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

باب الأفعال.. حتى يدخل عليه ناصب أو جازم

باب ذكر الأفعال ، و تغيير الحركات في آخره.

الأفعال ثلاثة:

يعني ثلاثة أنواع: ماض، مضارع، أمر، نحو: (ضرب، يضرب، اضرب).

ماض: ما دل على زمن الماضي و انتهى ، مثلا تقول: (مات الرجل) ، انتهى.

و الأمر: ما يدل على المستقبل: (كل غدا واشرب بعد ساعة) ، وهكذا..

و المضارع: ما كان في الحاضر، تقول: (الرجل يأكل ، الرجل يبكي)، ما زال يبكي، و هكذا.. ، لذلك قال: (نحو: ضرب يضرب و اضرب).

بعد ذلك قال في علاماته الأخيرة: فالماضي مفتوح الآخر أبدا:

مثل: (ذهب ، أكل ، شرب ، مات) ، نقول: إلا في حالتين: الحال الأول: إذا اتصل بالماضي واو الجماعة ، فإنه يكون مبنيا على الضم، مثل: (اضربوا ، كلوا ، اشربوا) ، و الحال الثانية: إذا اتصل ضمير الرفع المتحرك مثل: (ضربْتُ) ، فهنا الفعل الماضي أصبح ساكنا لاتصاله بالتاء ،

وهو ضمير المتكلم، و تقول أيضا: (أكلتُ) فاللام سكنت لاتصالها بضمير الرفع المتحرك.

بعد ذلك قال لما انتهى من الماضي، شرع بعد ذلك في الأمر، فقال: والأمر مجزوم أبدا:

يعني دائما علامته الجزم، و له أربع علامات: إما أن يكون جزما بالسكون مثل: (اضرب زيدا ، كل الطعام ، اشرب من الماء) وهكذا..، و إما أن يكون مبنيا على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، فتقول: (اضربَنَّ زيدا ، اكتبَنَّ الدرسَ) ، أصلها: (أكتب الدرسَ) ، فلما اتصلت به نون التوكيد بنيَ عل الفتح ، و العلامة الثالثة: يجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة ، فتقول: (اقتلا زيداً) ، و هكذا.. ، و العلامة الرابعة: أن تكون بحذف حرف العلة إذا كان مختوما بها مثل: (يغزو)، فتقول: (اغز زيدا)، و مثل: (يرمي) ، فتقول: (ارمِ القوس)، تحذف حرف العلة ، و هكذا...

ثم بعد ذلك انتقل الى الفعل الثالث و هو الفعل المضارع فقال: ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع ، و يجمعها قولك: (أنيت):

الفعل المضارع له علامتان لنعرف هل هو فعل مضارع أم لا ؟

العلامة الأولى: علامة منفصلة: صحة دخول حرف (لم) عليه فإذا أتيت بحرف وأدخلت (لم) عليه، و لم يصح الكلام، لا يكون مضارعا، فلو قلت: (لم أكل زيد) ليس بمضارع، و لو قلت: (لم يأكل زيدا)، فدل على أن الفعل هنا مضارع، لذلك قال ابن مالك: (فعل مضارع يلي لم

كيشم) ، والعلامة الثانية: علامة متصلة بالفعل نفسه: أن يكون متصلا به إحدى الحروف الأربعة الزوائد (أنيت) فمثلا: (أقوم) بدئ بالهمزة فهو مضارع، والنون تقول: (نقوم)، و الياء تقول: (يقوم)، والتاء تقول: (تقوم)، وكذا تقول (أكل ، نأكل ، يأكل ، تأكل)، و كذا تقول: (ينام، تنام)، فأي إحدى الزوائد الأربع دخلت على الفعل ، فالفعل هنا يكون مضارعا.

قال: **هو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم**:

هو مرفوع أبدا إلا في حالتين حتى لو لم يدخل عليه ناصب أو جازم ، الحالة الأولى: إذا اتصل به نون التوكيد الثقيلة ، كما قال سبحانه: ﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ ﴾ أصلها: (ينبذ) ، فلما دخلت نون التوكيد عليه بني على الفتح: (ينبذّن) ، وكذا تقول: (والله ليقتلن زيد). والحالة الثانية: إذا اتصلت به نون النسوة فيبنى على السكون، قال سبحانه: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾. أصلها: (يتربص) ، فلما اتصلت به نون النسوة تقول: (يتربصن) ، و كذا تقول: (النساء يأكلن) ، ما تقول: (يأكلون) و إن كان مضارعا لاتصاله بنون النسوة، و تقول: (الهندات يشربن) ، فيبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة،

قال: **حتى يدخل عليه ناصب أو جازم**، وستأتي بإذن الله النواصب والجوازم. والله أعلم.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فالنواصب عشرة.. ولام الجحود و حتى

لا زال المصنف رحمه الله في باب الأفعال، فلما ذكر أن الأفعال ثلاثة ، وأن الذي ينصب منها هو الفعل المضارع ذكر، ما هي النواصب له.

فقال: فالنواصب عشرة:

يعني عشر أدوات و هي: (أن) فإذا سبق حرف (أن) الفعل المضارع ينصبه مثل تقول: (أريد أن أكتب) ، (أن): حرف مصدري و نصب ، أكتب: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، قال سبحانه: (أن تقول نفس) ، (أن): حرف مصدري و نصب ، تقول: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

و الأداة الثانية قال: (لن)، فتقول مثلا: (لن اشرب الماء) ، (لن): حرف نصب، أشرب: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، قال سبحانه: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى) ،(ولن): حرف *مصدري ونصب*، ترضى: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره.

(إذن): فلو قال لك شخص: (أريد أن أزورك)، فتقول له: (إذن أُكرمَك)، (إذن): حرف نصب، أكرمك: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و الفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنا)، والكاف للمخاطب: مفعول به.

(كي): مثل: (أنا أذهب إلى الحرم كي أحفظ القرآن) ، (كي): حرف نصب ، أحفظ: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، قال سبحانه: ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾، (كي): حرف نصب ، يكون: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(لام كي): يعني لام التعليل، فتقول: (أريد أن أنام لأرتاحَ) ، لام التعليل و إن شئت قلت: (لام كي)، أرتاح: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، قال سبحانه: ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ ﴾، ﴿وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، (لام كي) أو لام التعليل ، يعلم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(لام الجحود): و هي كل فعل مضارع سبقه كلمة (ما) و (كان) ، وما تصرف منها مثل: (ما كان ليذهب زيد ، ما كان ليقوم زيد) ، هذه لام الجحود يعني لام النفي كما قال سبحانه: (ما كان الله ليذر) ، (و ما كان الله ليطلعكم) ، هذه لام الجحود و هي كل فعل مضارع سبقه (ما) النافية و (كان) و ما تصرف منها.

ثم قال: (حتى): يعني تقول: (أريد أن أشرب حتى أشبع) ، (حتى): حرف مصدري و نصب، أشبع: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، قال سبحانه: (حتى يميز الخبيث من الطيب)، (حتى): مصدري ونصب، يميز: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وإذا دخلت (حتى) على اسم فتكون حرف جر: (سرت حتى البيت) ، فتكون هنا: غائية ، قال سبحانه: (سلام هي حتى مطلع

الفجر) ، (حتى): جارة ، مطلع: اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

و سيأتي إن شاء الله في الدرس القادم بقية الأدوات الثلاثة.

واللّه أعلم.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والجواب بالفاء و الواو و أو

سبق أن النواصب عشرة و سبق ذكر سبعة منها و الآن يذكر الثلاثة المتممة للعشرة.

قال: و الجواب بالفاء و الواو: هنا فيه قلب للكلام ، و أصل الكلام: والفاء تنصب الجواب الذي بعدها، والمقصود بالفاء هنا: فاء السببية، والواو: واو المعية. والجواب الذي بالفاء أو بالواو ينصب ما بعدها إذا تقدمها أحد تسعة أمور نظمها بعضهم في قوله: (مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم... تمن وارج كذاك النفي قد كملا) هذه تسعة أمور إذا تقدمت فاء السببية فإنما بعد الفاء ينصب إذا كان مضارعا.

الأمر الأول: الأمر: مثلا لو قلت: (تب إلى الله فتستقيم حالك) ، تب: هذا أمر، إلى الله: جار و مجرور، الفاء: للسببية، تستقيم: فعل مضارع منصوب، إما أن تقول منصوبة بالفاء على قول المصنف، أو نقول: منصوبة بـ(أن) مقدرة وجوبا بعد الفاء، كلاهما صحيح، فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأن الفعل وقع جوابا للفاء بعد أمر.

الأمر الثاني: إذا وقع الجواب بعد الدعاء ، مثال ذلك أن تقول: (يا رب وفقني فأتزوج) والفاء للسببية ، أتزوَجَ: فعل مضارع منصوب بالفاء و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأمر الثالث: إذا تقدمها نهي، مثل ان تقول: (لا تفعل المعصية فتندم)، لا: ناهية ، تفعل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، و الفاعل ضمير

مستتر تقديره: (أنت) ، المعصية: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ،فتندم: الفاء للسببية، تندم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و مثل قول سبحانه: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ ﴾، أصلها: (يموتون) ، الفاء للسببية ناصبة ، يموتوا: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: فاعل.

الأمر الخامس: العرض ، و المراد بالعرض: الأمر بلطف. مثل أن تقول: (ألا تطلب العلم فتسفيد) ، (ألا): أداة حذف ، تطلب: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، و الفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنت) ، العلم: مفعول به، فستفيد: الفاء للسببية ، تستفيد: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأمر السادس: الحض يعني الحث التحضيض، و هو الأمر بشدة، مثل: (هلا أدبت زوجتك فتحتجب، هلا تصلي فتسعد) الفاء للسببية، تسعد: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأمر السابع: تمنًّ: يعني إذا وقعت بعد التمني مثل: (ليتني ذكي فأحفظ) ، فأحفظ: الفاء للسببية ، أحفظ: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ومثل قول الشاعر: (ألا ليت الشباب يعود يوما... فأخبره بما فعل المشيب)، الفاء للسببية، أخبره: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، المراد بالتمني: طلب شيء مستحيل أو متعذر، مستحيل: ألا ليت الشباب يعود يوما ، متعذر: يعني فيه صعوبة: (ليتني أكون غنيا بسرعة فأتصدق)، و ليت للتمني و لعل للرجاء،

و أحيانا (لعل) تكون للرجاء في الأمر المستحيل كقوله سبحانه: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ ۝٣٦ أَسْبَـٰبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ ﴾، وقعت بعد الرجاء لكن المقصود به التمني لأن هذا أمر مستحيل، الفاء للسببية، أطلع: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأمر الثامن: الرجاء: طلب أمر يسير تحقيقه بإذن الله: مثل: (لعلي أدرس فأستفيد)، الفاء للسببية، أستفيد: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومثل: (لعلي أزورك فأستريح) وهكذا...

الأمر التاسع: ثم بعد ذلك قال: (كذاك النفي قد كملا) ، كذاك النفي: أي إذا تقدم الجواب بالنفي ، فإذا تقدمها نفي ما بعدها ينصب مثل: (ما أريد النوم فأكسل) الفاء للسببية، أكسل: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. هذا السبب التاسع إذا تقدم الفعل المضارع فإنه ينصبه.

و كذلك الواو: واو المعية فيما تقدم من الأمور التسعة، فمثلا: الأمر، لو قلت: (اشرب الماء و تسعدَ) أي: اشرب الماء و مع الماء السعادة ، أو (اتل القرآن وترتقي) ، يعني مع تلاوة القرآن: الرقي ، و هكذا...

و منه قول العرب: (لا تأكل السمك و تشربَ اللبن) يعني لا فعل هذه مع هذه ، سبقها نفي، مثل: (لا يقضى عليهم فيموتوا) ، ومثل: (لا تسبح وتجلس في الشمس)، الواو للمعية ، و هكذا.

ثم بعد ذلك قال في الناصب العاشر: أو ، سواء كانت بمعنى (إلى) أو (إلا) مثل: (لتزورن أو أطلقَ نسائي) يعني: إما أن تزورني ، إذا فعلت ذلك

فلن أطلق نسائي، يعني: إن لم تزرني سوف أطلق ، و إن زرتني لم أطبق. و كذا: (لأقتلن الكافر أو يسلم) ، يعني: حتى يسلم ، و مثل: (لألازمن الغريم أو يدفع حقي) يعني: حتى يدفع حقي ، و مثل:(لأكتبن أو أنام) يعني: لأكتبن حتى أنام ، و هكذا.

و يقول المصنف ﷺ بذلك قد انتهى من النواصب.

والله أعلم.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والجوازم ثمانية عشر.. في النهي و الدعاء

يعني ١٨ أداة تجزم الفعل المضارع ، و هذه الأدوات تنقسم إلى قسمين: قسم يجزم فعلا واحدا ، وهي هذه الستة: (لم ، لما ، ألم ، ألما ، لام الأمر و الدعاء ، لا في النهي و الدعاء) ، و القسم الثاني منها يجزم فعلين.

و الذي يجزم فعلا واحدا ذكره بقوله: و هي: لم و لما:

(لم): كأن تقول: (لم يذهب زيد إلى الحرم) ، تقول: (لم): حرف جزم ، و إن شئت قلت في معناها: (لم): حرف جزم و نفي و قلب، يعني قلبت المعنى من المضارع إلى الماضي (لم يذهب) في الماضي، يذهب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، قال سبحانه: ﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾، لم يلد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، و لم يولد: لم: أداة جزم ، يولد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

و الأداة الثانية: قال: (لما):

مثل: (لما يذهب زيد إلى المدرسة) ، قال سبحانه: (ولما يعلم اللّه الذين جاهدوا منكم) ، لما: أداة جزم ، يعلمِ: فعل مضارع مجزوم وكسر هنا لالتقاء الساكنين، واختيرت الكسرة لأنها أخف الحركات ، وقوله: ﴿ وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡ ﴾.

قال في الأداة الثالثة: (ألم):

مثل تقول: (ألم تطلب العلم) ، تطلب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، قال سبحانه: ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴾، ألم: أداة جزم ، نشرح: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، قال سبحانه: ﴿أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾، ألم: أداة جزم، يأن: فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه حذف حرف العلة، وأصلها: (يأني)، حرف العلة الياء حذف لدخول الجازم عليه.

و الأداة الرابعة ذكرها بقوله: (ألما):

مثل تقول: (ألما تشرب عصيرا) ، تشرب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

والأداة الخامسة قال: (لام الأمر و الدعاء):

يعني اللام سواء كانت للأمر أو الدعاء، الأمر لمن هو دونك، والدعاء لمن هو أعلى منك، مثل تقول لمن هو دونك: (لتضربْ زيدا) يعني اضرب زيدا ، (ولتضرب زيدا)، في لام الداء: (يا رب لتغفر ذنبي و لتعف عن زلتي)، اللام: جازمة، تعف: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، أصلها: (تعفو)، فحذفت الواو لأنها حرف علة.

و الأداة السادسة قال: (لا في النهي والدعاء):

في النهي لمن هو دونك، والدعاء لمن هو أعلى منك، في النهي كما قال سبحانه: ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ﴾، لا: ناهية جازمة، تقربوا: فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه حذف النون و الواو فاعل، وكما قال سبحانه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾، أصلها: لا تقربون ، فعل مضارع

مجزوم و علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و الدعاء مثل: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا ﴾، لا: لا الدعاء ،لا: جازمة يراد بها الدعاء ، تؤاخذنا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، ومثل قوله عز و جل: ﴿وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا ﴾، ولا تحمل: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا ﴾: أيضا كذلك.

و سيأتي بإذن اللّه القسم الثاني من الأدوات الجازمة التي تجزم فعلين.

واللّه أعلم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وإن وما ومن ومهما.. وإذا في الشعر خاصة

لما ذكر المصنف رحمه الله أن الجوازم ثمانية عشر و أنها تنقسم إلى قسمين: قسم يجزم فعلا واحدا و هي ست أدوات سبقت: (لم، لما، ألم، أما.. إلخ) ، ثم بعد ذلك ذكر الأدوات التي تجزم فعلين اثنين فقال: وإن وما ومن ومهما وإذما وأي ومتى وأيان وأين وأن.. إلخ. والفعلان هذان: الأول يسمى: فعل الشرط ، و الثاني يسمى: جواب الشرط، وجزمهما يكون على حسب ما مضى: إما بالسكون، أو حذف النون، أو حذف حرف العلة. و الأدوات التي تجزم فعلين اثنتا عشرة أداة، والتي تجزم فعلا ستة، فأصبح المجموع ثمانية عشر، والمصنف ذكر تسع عشر أداة، التاسعة عشر استطرادا و هي قوله: (و إذا في الشعر خاصة).

قال في الأدوات الجوازم لفعلين: (إن):

مثل أن تقول: (إن تكرمني أكرمك) ، إن: أداة جزم ، و إن هي الوحيدة من هذه الجوازم التي تجزم فعلين: حرف، و البقية أسماء، فإن شئت قلت: أداة جزم ، وإن شئت قلت: حرف جزم، تكرمني: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، والنون للوقاية ، والياء فاعل، أكرمك: جواب الشرط مجزوم و علامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنا) ، والكاف: مفعول به ، قال سبحانه: ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ إن: أداة جزم تجزم فعلين ، تصبك: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والكاف ضمير مستتر في محل نصب مفعول به،

حسنة: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، تسؤهم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، و الهاء: مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: الحسنة، وأيضا: ﴿وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ﴾، تصبك: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ، يقولوا: جواب الشرط مجزوم و علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

والأداة الثانية: قال: (من):

(من يطلب العلم يفلح) ، من: أداة جزم ، يطلب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، يفلح: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ، قال سبحانه: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، من يعمل: فعل مضارع مجزوم علامة جزمه السكون ، يجز به: جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، أصلها: يجزى.

ثم قال: (مهما):

مثل: (مهما تبتسم أبتسم) ، مهما: أداة جزم ، تبتسم: فعل مضارع مجزوم بالسكون، أبتسم: جواب الشرط، و يصح أن يكون جواب الشرط فعلا ماضيا فيكون في محل جزم ، هنا: أبتسم ، فجواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، و يصح أن يكون جواب الشرط فعلا ماضيا، قال سبحانه: ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾، تأتنا: فعل الشرط مجزوم و علامة جزمه حذف حرف العلة ، أصله: تأتينا ، فما نحن لك بمؤمنين: هذه الجملة جواب الشرط في مجل جزم.

(إذما):

مثل: (إذما تجلس أجلس) ، تجلس: فعل الشرط ، وأجلس: جوابها.

(أي):

تقول كما قال سبحانه: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، أي: أداة جزم، ما: صلة ، تدعوا: فعل مضارع مجزوم ، فله الأسماء الحسنى: الجملة في جواب الشرط.

ثم بعد ذلك قال: (متى):

مثل: (متى ما تبكي أبكي)، متى: أداة جازمة، أبكي: فعل مجزوم، وجوابه: أبكي، و مثل قولهم: (متى أضع العمامة تعرفوني)، متى: أداة جزم، أضع: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وتحركت للكسر لالتقاء الساكنين ، تعرفوني: أصلها: تعرفونني: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

(أيان): مثل: (أيان تمكث أمكث) ، تمكث: فعل الشرط ، و أمكث: جوابه.

(أين):

كقوله سبحانه: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾، أينما ، (ما) صلة، تكونوا: فعل الشرط مجزوم و علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، يدرككم، أصلها: يدركُكُم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

(أنّى):

مثل: (أنّى تسكن اسكن) ، يعني: في أي مكان تسكن ، أنا أسكن فيه.

ثم بعد ذلك قال: (حيثما) مثل: (حيثما تقرأ القرآن تسعد) فعل الشرط و الجواب.

(كيفما): (كيفما تجلس في المسجد ترتقِ) بحذف حرف العلة ، هذه اثنتا عشرة أداة تجزم فعلين.

ثم قال بعد ذلك استطرادا: (و إذا في الشعر خاصة)

يعني: (إذا) لا تجزم إلا في الشعر ،و تجزم فعلين ولا تكون إلا في الشعر ولا تكون في النثر ، في الشعر:

(استغن ما أغناك ربك بالغنى... و إذا أصابتك خصاصة فتجملِ) ،

إذا: جازمة، أصابتك: فعلها في محل جزم و إن كان ماضيا، فتجمل: أصلها: فتجملْ، لكن كسرت لوزن البيت: الروي فيه، جواب الشرط مجزوم و علامة جزمه السكون.

و يكون المصنف ﷺ بهذا قد انتهى من الجوازم ،ويليه بإذن اللّه باب مرفوعات الأسماء ، و أيضا قد انتهى من الأفعال.

واللّه أعلم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

باب الفاعل... وما أشبه ذلك

لما ذكر رحمه الله أن المرفوعات سبعة وأن أولها الفاعل عرّف الفاعل فقال:

الاسم المرفوع المذكور قبله فعله يعني: نعرف الفاعل بثلاثة أمور:

الأمر الأول: أن يكون اسماً، فلا يمكن أن يكون فعلا ولا يمكن أن يكون حرفا، (قام) لا يمكن أن تكون هي الفاعل، وحرف (عن) لا يمكن أن تكون هي الفاعل لأنه حرف فلا بد أن يكون اسما مثل: (زيد، مسجد)

الأمر الثاني: أن يكون مرفوعا، فإذا رأيت كلمة مرفوعة احتمال أن تكون فاعلا، وإذا رأيت كلمة منصوبة لا يمكن أن تكون فاعلا وكذا المجرورة

الأمر الثالث: أن يذكر الفعل قبله، فلو قلت: (زيد قام) فلا يمكن أن تكون زيد فاعلا لأنه لم يتقدمها فعل، ولو قلت: (أكل خالد الطعام) عندنا (أكل خالد الأكل) (خالد) فتقدمه فعل وهو (أكل) فيكون هو الفاعل. وإن شئت قلت: الفاعل: الاسم الذي وقع عليه الفعل، كيف؟ لو قلت: (أكل زيد) من الذي أكل؟ هو زيد فهو الفاعل، ولو قلت: (نام محمد) من هو الذي وقع عليه فعل النوم؟ من هو الذي نام؟ هو محمد هو الفاعل، وكذا: (كتب الطالب) من الذي وقع عليه فعل الكتابة؟ الطالب وهكذا، فيصح أن تقول: هو الاسم الذي وقع عليه الفعل.

وهو على قسمين: يعني الفاعل إما أن يكون الفاعل **ظاهراً أو مضمراً**

ظاهر: يعني تراه، مضمر: يعني غير منطوق وسيأتي

قال: **فالظاهر نحو قولك: قام زيد، ويقوم زيد، وقام الزيدان...**

ذكر في هذه الأمثلة أن الفاعل يمكن أن يكون فعله ماضيا أو مضارعا، لذلك قال: (قام زيد ويقوم زيد)، وذكر بأن الفاعل يمكن أن يكون مفردا مثل: (زيد)، أو مثنى مثل: (الزيدان)، أو جمعا سواء كان جمع مذكر سالم مثل: (الزيدون)، أو مؤنث مثل: (الهندات)، أو تكسير مثل: (قامت الهنود)، ويمكن أن يكون من السماء الخمسة مثل: (قام أخوك)، ويمكن أن يكون الفاعل مضافا إلى غيره مثل: (غلامي، كتابي، بيتي، بابي) وهكذا، ويمكن أن يكون الفاعل مؤنثا، وإذا أُنِّث يؤنَّث الفعل معه مثل: (قامت هند، تقوم هند وقامت الهندان) وهكذا.

لذلك قال: (قام زيد) فعل ماضي، وزيد فاعل، و(يقوم زيد) مفرد مذكر، و(الزيدان) مثنى، و(قام الزيدون ويقوم الزيدون وقام الرجال ويقوم الرجال)، هذا جمع تكسير، و(قامت هند وتقوم هند) هذا الفاعل مفرد مؤنث، و(قامت الهندان وتقوم الهندان) مثنى مؤنث، و(قامت الهندات وتقوم الهندات) هذا جمع مؤنث سالم، و(قامت الهنود وتقوم الهنود) جمع تكسير مؤنث، و(الرجال) هناك جمع تكسير مذكر، قال: (وقام أخوك ويقوم أخوك) يعني: يصح أن يكون الفاعل من الأسماء الخمسة مثل أيضا: (قام أبوك وأكل أبوك) وهكذا، و(قام غلامي ويقوم غلامي)، هذا فاعل مضاف إلى غيره في كلمة واحدة، فتقول: (قام غلامي) قام: فعل ماضي مبني على الفتح، غلامي: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها

اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن المناسب للياء الكسرة، وهو مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه، وكذا تقول: (كتابي)، وكذا تقول: (انكسر قلم الطالب)، مضاف إليه، انكسر: فعل ماضي مبني على الفتح، والقلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والطالب: مضاف إليه.

قال: **وما أشبه ذلك** مما تقدم من أمثلة مشابهة لها.

والمضمر اثنا عشر... وضَرَبْنَ

لما ذكر المصنف رحمه الله أن الفاعل إما أن يكون ظاهرا مثل: (قام زيد)، ذكر بعد ذلك انه قد يكون مضمرا، وهذا المضمر يعني: ليس بظاهر، وإنما حرف، ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يكون الضمير للمتكلم، وهو اثنان: (**ضربتُ، ضربنا**) بالمفرد والجمع.

القسم الثاني: المخاطب، وهو خمسة: (**ضربتَ، ضربتِ، ضربتما، ضربتم، ضربتن**).

القسم الثالث: الغائب، والمصنف رحمه الله ذكر خمسة وأسقط واحداً كما سيأتي، والخمسة هي: (**ضرب، ضربَت، ضربا** (مثنى مذكر)، **ضربوا، ضُربن**)، ولم يذكر المثنى المؤنث: (ضربتا)، فذكر اثنا عشر ضميرا، وهي ثلاثة عشر ضميرا.

القسم الأول: ذكره بقوله: نحو قولك: (ضربتُ)، وهو التاء، فضمير المتكلم فاعل، فتقول: ضربت: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله

بضمير الرفع، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل، وكذلك تقول: (ضربنا الكفار) مثلاً، ضربنا: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، و(نا): مبني على السكون فاعل في محل رفع.

وتقول في ضمير المتكلم: (ضربتَ): فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: في محل رفع فاعل، و(ضربتِ)، تقول: ضربتِ: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: مبني على الكسر في محل رفع فاعل، يعني: تاء المخاطبة فاعل، (ضربتما): فعل ماضي مبني على السكون والألف فاعل، وهكذا (ضربتم): فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم للجمع، وكذا: (ضربتن): فعل ماضي، ونون النسوة فاعل.

وفي الغائب تقول: (زيد ضرب خالدا) ضرب: فعل ماضي مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، وابن مالك يقول: (كافعل وافق نقتبط إذ تشكروا)، وتقول: (أنتِ ضربتِ أختك) ضربتِ: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء فاعل، و(ضربتما): فعل ماضي مبني على السكون، والألف فاعل، وكذا تقول: (ضربتم وضربتن) وهكذا.

قال سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ قلت للناس: قلت: فعل ماضي، أصلها: قال، والتاء فاعل، وهكذا.



باب المفعول الذي لم يسم فاعله... ويُكرَم عمرو.

أي: باب نائب الفاعل، فإن الفعل إذا ذكر معه الفاعل ثم ذكر معه المفعول فنقول: فعل ومفعول مثل: (ضرب زيد الجدارَ)، فإن حذفنا الفاعل أصبح المفعول نائبا عن الفاعل فتقول: (ضُرِب الجدارُ)، لذلك قال: **هو الاسم المرفوع**: تقول: (ضرب الجدارُ) الجدار: اسم، المرفوع: يعني حكمه الرفع.

الذي لم يذكر معه فاعله: يعني الذي حذف فاعله.

ثم قال: **فإن كان ماضيا**: يعني إذا أردت أن تحذف الفاعل فماذا تصنع في فعله؟

قال: **فإن كان ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره**: فتقول: (ضُرِب زيد)، **وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره**: فتقول: (يُضرَب الطفل).

وهو قسمان: يعني نائب الفاعل: **ظاهر ومضمر، فالظاهر نحو قولك: ضُرِب زيد ويُضرَب زيد**: ضُرِب: فعل ماضي مبني للمجهول، زيد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وأحكام نائب الفاعل هي نفس أحكام الفاعل تماما من ناحية الرفع وعلامات الرفع أيضا. قال: ويُضرَب زيد، يُضرَب: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، زيد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. قال سبحانه: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا ﴾ خلق: فعل ماضي مبني للمجهول، الإنسان: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

على آخره، وقال سبحانه: ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ خلق: فعل ماضي مبني للمجهول، الإنسان: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وأكرم عمرو: يعني يمكن أن يكون فعل نائب الفاعل رباعي، الأول: ضُرِب: ثلاثي، وهنا: أُكرِم: رباعي، **وأكرم عمرو ويكرم عمرو**: أُكرِم: فعل ماضي مبني للمجهول، عمرو: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ويُكرَم: فعل مضارع، وعمرو: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وسيأتي إن شاء الله القسم الثاني وهو المضمر.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والمضمر اثنا عشر... وضُرِبوا وضُرِبن

المضمر من نائب الفاعل اثنا عشر ضميراً، وأسقط رحمه الله ضميراً، وهو ضمير المؤنثة المثنى، الضمير المؤنث المثنى للغائب، فأسقط: (ضُرِبتا)، فهي إذاً ثلاثة عشر ضميراً.

قال رحمه الله: **والمضمر اثنا عشر**: والمضمرات ثلاثة أقسام: القسم الأول: أن يكون للمتكلم، والقسم الثاني: للمخاطب، والقسم الثالث: للغائب.

والقسم الأول ذكره بقوله: **ضُرِبت وضُرِبنا**، فهو ضمير متكلم نائب فاعل، قوله: ضُرِبت: ضُرِب: فعل ماضي مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: نائب فاعل مبني على الضم، ضُرِبنا: فعل ماضي مبني للمجهول، و(نا) الجماعة: نائب فاعل في محل رفع مبني للسكون.

ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو المخاطب بقوله: **ضُرِبتَ**: فعل ماضي مبني للمجهول، والتاء: في محل رفع نائب فاعل، **ضُرِبتِ**: للمخاطبة المؤنثة، **ضُرِبتما**: للمخاطب المثنى سواء كان ذكرا أم أنثى، فتقول: (أيها الطالبان ضُرِبتما)، وتقول: (أيتها المرأتان ضُرِبتما)، فهو يصلح للذكر والأنثى، ضُرِبتما: فعل ماضي مبني للمجهول، والتاء: نائب فاعل، و(ما): علامة للتثنية، **ضُرِبتم**: فعل ماضي مبني للمجهول، والتاء: نائب فاعل، والميم: علامة للجمع، قال سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ﴾ نفس: ضُرِبتم، لئن أُخرِجتم: فعل ماضي مبني

للمجهول، والتاء: نائب فاعل، والميم: للجمع، ﴿لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ﴾ نفسها: ضربتم: فعل ماضي مبني للمجهول، والتاء: نائب فاعل، والميم: للجمع، قال: **ضُرِبتن**: فعل ماضي مبني للمجهول، ونون النسوة: نائب فاعل.

ثم بعد ذلك انتقل إلى القسم الثالث وذكره بقوله: **ضُرِب**: وهو للغائب، فتقول: (زيد ضُرِب) ضُرِب: فعل ماضي مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، **ضُرِبَت**: تقول: (هند ضُرِبَت) فعل ماضي مبني للمجهول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: (ضربت هي)، **ضُرِبا**: للمثنى، تقول: (الرجلان ضُرِبا) والألف: نائب فاعل، وأسقط المصنف: ضُرِبتا فتقول: (المرأتان ضُرِبتا)، **ضُرِبوا**: فعل ماضي مبني للمجهول، والواو: نائب الفاعل، قال سبحانه: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا﴾ أخرجوا: نفس: ضُرِبوا، أخرجوا: فعل ماضي مبني للمجهول، والواو: نائب الفاعل، قوتلوا: فعل ماضي مبني للمجهول، والواو: نائب الفاعل، **ضُرِبن**: (النساء ضُرِبن)، نون النسوة: نائب فاعل.

ويكون المصنف رحمه الله بهذا قد انتهى من نائب الفاعل.



باب المبتدأ والخبر ... فالظاهر ما تقدم ذكره.

هذان هما المرفوع الثالث والرابع من مرفوعات الأسماء.

قال: **المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية:**

هو الاسم: يعني المبتدأ لا يكون إلا اسماً، فلا يكون فعلاً ولا حرفاً. المرفوع: يعني حكمه الرفع. العاري عن العوامل اللفظية: يعني لم يتقدمه شيء لذا لو قيل لك: ما الذي رفع المبتدأ؟ تقول: كونه مبتدأ، لذلك قال ابن مالك:

(**ورفعوا مبتدأ بالابتدا... كذاك رفع خبر بمبتدا**). يعني الذي رفع المبتدأ هو الابتداء، والذي رفع الخبر هو المبتدأ، وقيل: يترافعان يعني: رفع المبتدأ هو الخبر، والخبر هو المبتدأ.

فالمقصود: إذا أتى في أول الكلام اسم متجرد عن العوامل، والمراد بالعوامل: التي تؤثر على الاسم مثل: كان وأخواتها، أو إن وأخواتها، أو ظن وأخواتها، أو أحد حروف الجر، وهكذا، فإذا تجرد يكون مبتدأ مثل: (زيد قائم) زيد: لم يسبقه كلام، قال سبحانه: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ الله: مبتدأ، الصمد: الخبر، وقال سبحانه: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ محمد: مبتدأ لم يسبقه شيء، ورسول الله: خبر، وقوله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ ذلك: المبتدأ، والكتاب: خبر، ويصح أن تقول: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ على المعنى الثاني: ذلك: اسم الإشارة مبتدأ، الكتاب: بدل، والجملة: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: خبر، فكل اسم في بداية الكلام يكون مبتدأ.

ثم بعد ذلك انتقل إلى تعريف الخبر: **الاسم المرفوع المسند إليه**: الاسم: مثل ما سبق ليس بحرف ولا بفعل، المرفوع: حكمه دائما الرفع، المسند إليه: يعني المسند إليه ذلك الوصف مثلا: (زيد قائم) أسندت لزيد القيام، هذا هو الخبر، وتقول: (زيد نائم) أسندت لزيد النوم، فالذي أسندت إليه المبتدأ يكون هو الخبر، مثلا: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ عليه الصلاة والسلام، أسندت لمحمد الرسالة، فالرسالة هي الخبر، وتقول مثلا: (خالد تاجر)، فأسندت لخالد التجارة، فيكون هو الخبر، لو قلت: (خالد) ماذا فيه؟ تقول: (تاجر)، فيكون هذا هو الخبر، وتقول: (محمد طالب علم) محمد: ماذا فيه؟ ماذا أسندت له؟ أسندت له أنه طالب علم، فيكون هذا الخبر، وهكذا.

قال: **مثل قولك: زيد قائم:** هذا للمفرد، وابن مالك قال: (**زيد مبتدأ وعاذر خبر**. مثل: (زيد قائم) إذا قلت: (**زيد عاذر من اعتذر**)، (زيد قائم) زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، قائم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(قائم) هنا اسم فاعل يحتاج إلى فاعل: (قائم هو)، وقولك: (**والزيدان قائمان**) الزيدان: مبتدأ، وقائمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الألف لأنه مثنى، والنون علامة للتثنية، وقائمان: اسم فاعل يحتاج إلى ضمير تقديره: هو، وتقول:(**الزيدون قائمون**) الزيدون: مبتدأ، وقائمون: خبر، مثل قوله سبحانه: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ والمؤمنون والمؤمنات: مبتدأ، وأولياء: خبر المبتدأ.

قال: والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره: وهو زيد والزيدان والزيدون، ويأتي إن شاء اللّٰه المضمر.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والمضمر اثنا عشر... وما أشبه ذلك.

لما ذكر المصنف رحمه الله أن المبتدأ إما أن يكون ظاهراً مثل: (زيد قائم)، ذكر بعد ذلك أنه قد يكون مضمراً، أي: يكون ضميراً، ولا يكون إلا ضميراً منفصلاً فقط.

قال: **والمضمر اثنا عشر**: ضميراً وهي منقسمة إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: إما أن يكون متكلماً: وهو (**أنا ونحن**)، والقسم الثاني: للمخاطب: (**أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن**)، والقسم الثالث: الغائب: (**هو، هي، هما، هم، هن**).

قال في القسم الأول: **وهي أنا ونحن**:

أنا: للمتكلم المفرد، ونحن: للمتكلم الجمع، أنا: مثل قوله سبحانه: ﴿أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى﴾، نقول: أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، الله: خبر، ومثل قول فرعون زعماً منه: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ربكم: خبر، ونحن: مثل: (نحن مجتهدون) نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، قال سبحانه: ﴿قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ نحن: مبتدأ، أنصار الله: خبر.

ثم بعد ذلك انتقل إلى القسم الثاني بقوله: **أنتَ**: فتقول: (أنت مسلم) أنت: مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، ومسلم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، **أنتِ**: تقول: (أنت مؤمنة)، **وأنتما**: قال

سبحانه: ﴿أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ أنتما: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و**أنتم**،. وكذلك: **أنتن**.

والغائب: **هو**: كما قال سبحانه: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، والله: خبر، و**هي**: مثل: (هي عفيفة) هي: تقول ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، **وهما**: كذلك تقول: (هما عابدان) تقول: هما: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، عابدان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون علامة للتثنية، و**هم**: كما قال سبحانه: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ هم: ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، خالدون: خبر، وجملة: فيها خالدون: خبر، هم خالدون فيها، خالدون: خبر، وكذلك: **هن**: تقول: (هن تقيات) أو (هن متحجبات) هن: مبتدأ، متحجبات: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والخبر قسمان: مفرد وغير مفرد... وزيد جاريته ذاهبة.

لما ذكر المصنف رحمه الله أن المبتدأ ينقسم إلى قسمين: القسم الأول: ظاهر مثل: (زيد قائم)، والقسم الثاني: المضمر مثل: (أنت عابد)، ذكر بعد ذلك أن الخبر أيضاً ينقسم إلى قسمين:

مفرد: ومراده بالمفرد هنا: ما ليس بجملة ولا شبه جملة، فلو قلت مثل ما قال: (زيد قائم) قائم: هنا الخبر مفرد لأنه ليس بجملة ولا شبه جملة، ولو قلت: (الزيدان قائمان) كذلك، قائمان: هنا الخبر مفرد، وإن كان مثنى لأنه ليس بجملة ولا شبه جملة، ولو قلت: (الزيدون قائمون) تقول:

الخبر هنا مفرد لأنه ليس بجملة ولا شبه جملة، فالقسم الأول: المفرد لذلك قال: نحو قولك: زيد قائم.

قال: **وغير مفرد**: يعني: أيضاً يمكن أن يكون الخبر غير مفرد، لذلك قال ابن مالك: **ومفرداً يأتي ويأتي جملة... حاوية معنى الذي سيقت له.**

ومفرداً يأتي: نصبت هنا على الحال، ويأتي الخبر مفرداً ويأتي أيضا جملة مثل ما قال المصنف: حاوية معنى الذي سيقت له، يعني الكلام فيه تام، كما قال أيضاً ابن مالك: **والخبر الجزء المتم للفائدة** - لا بد أن يكون متما للكلام - **كالله بر والأيادي شاهده.**

قال: **وغير المفرد: وهو أربعة أشياء: الجار والمجرور:**

فلو قلت مثل: (زيد في الدار) زيد: مبتدأ، في الدار: في: حرف جر، الدار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة في محل رفع خبر، ولأنها ليست بجملة تامة أصلا - أي: الجار والمجرور - لذا سمي شبه جملة.

وكذا **الظرف:**

فتقول: (زيد عندك) زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، عندك: ظرف مكان مبني على الفتح وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه، والظرف لأنه ليس بجملة تامة - أي: عندك - ليست جملة تامة، وإنما متعلق بمحذوف: كائن أو استقر، لذلك قال ابن مالك:

وأخبروا بظرف أو بحرف جر... ناوين معنى كائن أو استقر.

فلو قلت: (عندك) الجملة ناقصة، لذلك قيل: شبه جملة، وتمام الجملة: (زيد كائن عندك)، أو (زيد استقر عندك)، أو (زيد سكن عندك)، وهكذا.

والجملة: مثل ما ذكره قال: **والفعل مع فاعله:** هذه جملة تامة مثل: (زيد): مبتدأ، الجملة: (قام أبوه)، فتعرب هذه الجملة لوحدها، قام: فعل ماضي مبني على الفتح، أبوه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من السماء الخمسة وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، وجملة: قام أبوه: لأنها جملة تامة في محل رفع خبر، واضح، فالخبر ممكن يكون جملة مثل تقول: (زيد ذهب إلى الحرم) فزيد: مبتدأ لا بد أن يكون له خبر، ما هو الخبر؟ الجملة: ذهب إلى الحرم، وكذا تقول: (خالد تزوج عائشة) خالد: مبتدأ، أين الخبر؟ جملة: تزوج عائشة، الجملة تامة.

والنوع الرابع من أنواع غير المفرد: **المبتدأ مع خبره:** مثل: (زيد جاريته ذاهبة) زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، جاريته ذاهبة: جاريته: أصل الكلام: جارية زيد، جارية: نقول هنا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، وذاهبة: خبر للمبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني مع خبر المبتدأ الثاني: خبر للمبتدأ الأول، يعني: (زيد جاريته ذاهبة)، هذا مبتدأ وخبر، الجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، ومثل تقول: (زيد): مبتدأ، (وجهه حسن) وجهه: مبتدأ، حسن: خبر، وجملة: وجهه حسن: خبر للمبتدأ الأول، ومثل أن تقول: (المسجد منائره طويلة) المسجد: مبتدأ، منائره طويلة: مبتدأ وخبر، والجملة: خبر المبتدأ الأول، وهكذا.

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ... وما أشبه ذلك

العوامل: يعني الأدوات، **الداخلة على المبتدأ والخبر**: التي تنسخها وتغير حكم المبتدأ والخبر من الرفع إلى النصب فيهما على التفصيل الذي سيأتي بإذن اللّه.

قال: **وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها.**

ثم قال: **فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر**: كان وأخواتها: كان هي أم الباب لكثرة ورودها في الكلام وما بعدها أخوات لها، لكن ليس بكثرتها.

قال: فإنها ترفع المبتدأ: تقول: (كان زيدٌ)، وتنصب الخبر: (قائماً)، فبدل أن كان (زيدٌ قائمٌ) لما أتت (كان) رفعت الأول، وإن كان مرفوعاً لكنه كان مرفوعا بالابتداء، وهنا أصبح مرفوعاً بـ(كان)، ونصبت الخبر، لذلك لما غيّرت الحكم سمينا (كان) حرف ناسخ، وإن شئت قلت: فعل ماضي ناسخ، فلما غيّرت حركات المبتدأ والخبر نسخت الحكم السابق. قال: فأما كان وأخواتها فإنها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، كما قال ابن مالك رحمه الله في الألفية:

(ترفع كان المبتدا اسماً والخبر... تنصبه ككان سيّداً عمر)

واللّه عز وجل يقول: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا﴾ كان اللّه: اسم كان، عزيزاً: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وذكر رحمه الله ثلاثة عشر أداة، وهذه الأدوات تنقسم إلى أقسام:

القسم الأول: الأدوات الثمانية الأولى ترفع الاسم وتنصب الخبر بدون شرط، فتقول: (كان زيد قائما)، (صار العنب زبيبا)، وهكذا دون شرط.

القسم الثاني: الأدوات الست الأولى تأتي ناقصة، يعني تحتاج إلى مبتدأ وخبر، وتأتي تامة، ولا تحتاج إلى مبتدأ وخبر، مثل تقول: (أضحى زيدٌ) يعني دخل في الضحى، وتقول: (صار المطر) يعني نزل المطر، لا نحتاج إلى خبر، وتقول: (ظل زيد) يعني بقي زيد، تأتي تامة، وتأتي ناقصة.

والقسم الثالث: الأدوات الست الأولى تأتي متصرفة، يعني يأتي منها ماضي ومضارع وأمر، أما السابع والثامن وما بعدهما فلا يأتي غلا جامدا خاصة السابع والثامن: (صار، ليس).

والقسم الذي يليه: الأدوات التاسعة والعاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة يشترط أن يتقدمها نفي أو شبه نفي كما قال ابن مالك:

(وهذه الأربعة لنفي أو شبه نفي متبعة).

والأداة الأخيرة: لا تعمل عمل (كان) إلا إذا سبقها (ما) مصدرية ظرفية، مثل: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾.

وتفصيل ما تقدم:

قال: **كان**: (كان) هنا تأتي ناقصة، تقول: (كان الرجل نائماً)، وتأتي تامة يعني ما نحتاج إلى خبر، قال سبحانه: (وإن كان ذو عسرة} يعني: وُجِد ذو عسرة، ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ فلا نحتاج إلى خبر، وأيضاً تتصرف، تقول: (كان زيدٌ قائماً)، (ولم يكن زيدٌ قائماً)، وتقول: (كن قائماً) ففيها صرف.

ثم بعد ذلك قال: **أمسى**: تأتي تامة وتأتي ناقصة، والمصنف يتكلم عن الناقصات، والتامة مثل: (أمسى زيد) يعني: دخل في المساء، وتأتي تامة وما بعدها، كما قال سبحانه: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾، هذه تامة وليست ناقصة، يعني لا نحتاج فيها إلى خبر، يعني: ننزه اللّه إذا دخلنا في الصباح، وننزه اللّه إذا دخل في المساء.

أصبح، أضحى، تقول: (أضحى زيد) يعني: دخل في الضحى، وتقول: (أضحى زيد يأكل)، هنا ناقصة، فجملة (يأكل): خبر زيد.

ظل: (ظل زيد يكتب).

بات: (بات زيد كريما).

صار، ليس: مثل: (ليس الشيطان قويا)، وتقول: (ليس المؤمنون ضعفاء)، وهكذا.

ثم بعد ذلك قال: **وما زال وما انفك وما فتئ وما برح**:

ما زال: تقول: (ما زال المطر نازلا).

ما انفك: (ما انفك زيد عالما) يعني: ما زال، تفيد الاستمرار.

ما فتئ: (ما فتئ زيد كريما).

و(**ما برح** المؤمن يصلي).

ثم بعد ذلك قال: **وما دام**: ويشترط فيها أن يتقدمها (ما) المصدرية الظرفية، مثل: (سآتيك ما دمت نشيطا) يعني: سآتيك مدة دوامي نشيطا، وهكذا.

لذلك قال: **وما تصرف منها نحو: كان ويكون وكن، وأصبَح ويصبح وأصبِح، تقول: كان زيد قائما وليس عمروٌ شاخصا، وما أشبه ذلك.**



وأما إن وأخواتها... ولعل للترجي والتوقع.

هذه هو الناسخ الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر، وهذه النواسخ: وهي إن وأخواتها جميعها حروف، وأما كان وأخواتها فجميعها أفعال، لذلك هنا لا يقال: فعل ناسخ، وإنما يقال: حرف ناسخ.

قال: **وأما إن وأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر**: مثل: (إن زيداً) تقول: إن: حرف توكيد ونصب، زيداً: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (قائمٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ إن الله: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، غفور: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يعني عكس كان وأخواتها في العمل، لذلك قال ابن مالك:

(لإن أن ليت لكن لعل... كأن عكس ما كان لكان من العمل) فحملوها عكس كان وأخواتها.

ثم بعد ذلك بدأ يذكر إن وأخواتها وهي ستة فقط: **وهي إن وأن**: مثل: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ أن: نفس عمل (إن) وهي مثلها في المعنى وتفيد التوكيد كما سيأتي.

لكن وكأن: لكن للاستدراك، تقول: (جميع الطلاب حاضرون لكن زيداً غائبٌ) تستدرك من هؤلاء الطلاب زيداً فهو غائب، فتقول: لكن: حرف استدراك، وإن شئت قلت: لكن: حرف ناسخ، وإن قلت: أداة

ناسخة، وإن قلت: من أدوات (إن)، زيدا: اسم لكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، غائب: خبر.

كأن: تقول: (كأن زيداً شيخ الإسلام) يعني في علمه ونصيحته وهكذا.

ليت: تقول: (ليت النهار طويل فأحفظ فيه).

وكذا: **لعل**: تقول: (لعل زيداً يتزوج هنداً).

ثم بعد ذلك قال: **تقول: إن زيداً قائمٌ، وليت عمراً شاخصٌ، وما أشبه ذلك.**

ثم بعد ذلك بدأ يبين معاني تلك الأدوات فقال: **ومعنى إن وأن للتوكيد**: لتوكيد ذلك الأمر.

ولكن للاستدراك: إخراج معنى غير المعنى السابق فتقول: (جميع البيوت نظيفة لكن بيت زيد منهدم).

وكأن للتشبيه: تقول: (كأن زيداً قمرٌ)، وهكذا.

وليت للتمني: ومعنى التمني: بعد حصول ذلك الأمر أو استحالته، بعده: مثل قول الفقير: (ليتني أملك قصرا شاسعا) و أو قد يكون للتعذر، مثل: (ليت الشباب يعود يوماً).

ولعل للترجي: وهو حصول أمر ليس بمتعذر لا سيما من يطلب من الله عز وجل، فتقول: (دعوت الله أن أكون غنيا، ولعل الله أن يستجيب دعوتي)، **والتوقع**: تقول لو كان في حادث: (لعل زيداً هالكٌ) يعني أتوقع أن يكون هالك.

وأما ظننت وأخواتها... وما أشبه ذلك.

المبتدأ والخبر ينقسم إلى أربعة أقسام: القسم الأول: أن يكونا مرفوعين وهو إذا تجردا عن النواصب، أو إذا تجردا عن العوامل الداخلية عليها، أعم.

القسم الثاني: أن يكون الخبر منصوبا إذا دخل عليه كان وأخواتها.

القسم الثالث: يكون الاسم منصوبا إذا دخل عليه إن وأخواتها.

القسم الرابع: المبتدأ والخبر جميعا يكونا منصوبين وهو إذا دخل عليه ظن وأخواتها، لذلك قال: **وأما ظن وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر**: يعني عندنا مبتدأ وخبر: (زيد قائم)، إذا أردنا أن ننصب المبتدأ والخبر نقول: (ظن محمد زيداً قائماً) فأصبح المبتدأ والخبر هنا منصوبين: المبتدأ مفعول أول، والخبر مرفوع ثان.

لذلك قال: **تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها**: المبتدأ مفعول أول، والخبر مرفوع ثان.

وهي: يعني ظن وأخواتها عددها عشرة، **وهي ظننت**: وهي أم الباب، وهذه جميعها أفعال، تسمى أيضاً: أفعال القلوب، وتسمى: أفعال الشك؛ لأن كلها شك، ظننت زعمت خلت وهكذا. (ظننت) أصلها: ظن، ودخلت عليها التاء، وهذه التاء هذه ليست داخلة في العوامل، وإنما هي معمول فيها، فالتاء هنا هي الفاعل، لذلك هي: (ظنّ)، تقول: (ظن محمد المسجدَ واسعاً).

وحسبت: مثل: (حسب محمد الدرس صعباً) تقول: حسب: فعل ماضي، محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، الدرس: مفعول أول منصوب، صعباً: مفعول ثان منصوب.

وخلت: كذلك: (خلت الماء متسخاً) يعني ظننته متسخاً، خلت: خال: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم، وضمير المتكلم في محل رفع فاعل، الماء: مفعول به أول، متسخا: مفعول به ثان.

وزعمت: مثل: (زعم الرجل أن الإسلامَ شاقٌّ) الجملة في محل نصب مفعول أول وثان.

ورأيت: مثل: (رأيت الله أكبر من كل شيء).

وعلمت: مثل قوله سبحانه عن سليمان: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾ عُلِّمنا: نا الأولى: مفعول به أول، أصل الكلام: وعلم الله سليمان منطق الطير، فـ(نا): مفعول به أول، ومنطق الطير: منطق: مفعول به ثان وهو مضاف، والطير: مضاف إليه.

وجدت: مثل: (وجدت الدار واسعة) وجد: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم، الدار: مفعول به أول منصوب، واسعة: مفعول به ثان منصوب.

واتخذت: مثل قوله سبحانه: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾ إبراهيم: مفعول به أول، خليلا: مفعول به ثان.

وجعلت: مثل قوله سبحانه: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ﴾ جعل: فعل ماضي، الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على

آخره، الكعبة: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، البيت الحرام: بدل من الكعبة، قياما: مفعول به ثان، للناس: جار ومجرور.

وسمعت: تقول مثلا: (سمع زيد عمرا متكلما) عمرا: مفعول به أول، متكلما: مفعول به ثان.

تقول: ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما أشبه ذلك.



باب النعت... ومررت بزيد العاقل.

النعت أي: الصفة، والنعت هو الوصف المتم للمنعوت، لذلك قال ابن مالك ﵀: (**فالنعت تابع متم لما سبق... بوسمه أو بوسم ما به اعتلق**).

فالنعت تابع: يعني المنعوت، متم لما سبق: متمم للمنعوت في الوصف، بوسمه: بوصفه، مثل: (جاء زيد الكريم)، أو بوسم ما به اعتلق: أي بوصف ذلك الوصف، (جاء زيد الكريم أبوه) وهكذا.

قال: **النعت تابع لمنعوته**: يعني في الإعراب، **في رفعه ونصبه وخفضه**، وتابع أيضا له في **تعريفه وتنكيره**: يعني إذا كان معرفة المنعوت يجب أن يكون النعت معرفة، وإن كان المنعوت نكرة يكون كذلك النعت نكرة.

قال: **تقول: قام زيد العاقل**: قام: فعل ماضي مبني على الفتح، زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، العاقل: وصف لزيد بأنه عاقل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قال سبحانه: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٌ﴾ وصفه: ﴿مُبَٰرَكٌ﴾ وهنا المنعوت نكرة: (كتاب) فجاء النعت نكرة: (مبارك).

وتقول: **رأيت زيداً العاقل**: رأيت: فعل وفاعل، وزيداً: مفعول به، والعاقل: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قال سبحانه: ﴿وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنًا﴾ فوصف الرزق بأنه حسن، وهنا نكرة ونكرة.

قال: **ومررت بزيد العاقل**: بزيد: جار ومجرور، العاقل: وصف لزيد مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

قال سبحانه: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ وصف الله بأنه ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فهنا مجرور وكلاهما معرفة: النعت والمنعوت، وقال سبحانه: ﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ وصف الشيطان بأنه رجيم. وأيضاً من نكرة: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ ﴾ نعت ﴿فَاقِعٞ ﴾ نعت ﴿لَّوۡنُهَا ﴾ وهكذا.

فإذا جاء المنعوت مرفوعاً يكون مرفوعاً، وإذا كان نكرة يكون نكرة، وإذا كان معرفة يكون معرفة، ثم سيذكر ﷺ ما هي المعرفة وما هي النكرة.



والمعرفة خمسة أشياء... نحو الرجل والفرس

لما ذكر المصنف رحمه الله أن النعت يتبع منعوته في رفعه ونصبه وخفضه وتنكيره وتعريفه، ذكر بعد ذلك ما هي المعرفة التي تتبع المنعوت، يعني المنعوت كيف نعرف أنه معرفة حتى نجعل النعت معرفة، وكيف نعرف أنه نكرة حتى نجعل النعت نكرة.

فقال: **والمعرفة خمسة أشياء**: يعني إذا أتتنا كلمة متى نعرف أنها معرفة أو نكرة، قال: إذا كانت أحد هذه الأشياء الخمسة فهي معرفة، فيجب أن نجعل النعت معرفة.

قال: **الاسم المضمر** يعني الشيء الأول: الضمير ـ **نحو**: **أنا وأنت**: والضمير يؤتى به للاختصار مثل لو تقول: (أنا ذهبت إلى الحرم) فالضمير هذا اختصار من: أنا فلان بن فلان بن فلان ذهبت إلى الحرم، فكان الضمير اختصاراً للاسم، فتقول: أنا ذهبت إلى الحرم. قال: **نحو: أنا وأنت**: أنا: المتكلم، والمخاطب: أنت، والغائب: هو، وما تفرع عن هذه الثلاثة مثل: (نحن أنتِ أنتما أنتم أنتن هو هي هما هم هن) فهي ضمائر لو أتت يجب أن يكون النعت معرفة.

والشيء الثاني من أنواع المعرفة: **الاسم العلم؛ نحو: زيد ومكة**: العلم يعني إذا قيل هذا الاسم عرف به ذلك الرجل أو ذلك الشيء، فلو قلت: (خالد) خلاص عرفنا إن الذي في الحلقة هو خالد، ولو قلت: (المدينة) عرفنا أنه مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، ولو قلت: (عرفة) عرفت عرفة، ولو قلت: (منى) عرفت منى، وهكذا. لذلك قال: زيد ومكة، مما تعرف عند الإطلاق.

والشيء الثالث قال: **والاسم المبهم؛ نحو: هذا وهذه وهؤلاء**: يعني اسم الإشارة، فإذا أتى اسم الإشارة، وأردت أن تصف بعدها ، يجب أن يكون النعت صفة، ومعنى الاسم المبهم: يعني أنت ما تكلمت، وإنما أشرت فقلت: (هذه طالب مجتهد وهذه امرأة مؤمنة وهؤلاء طلاب علم مجتهدون) وهكذا. وأيضاً من الأسماء المبهمة: الاسم الموصول، فتقول: (جاء الذي أكرمته) وهكذا.

والشيء الرابع: **والاسم الذي فيه الألف واللام؛ نحو: الرجل والغلام**: فكل ما ترى كلمة عليها ألف ولام فهي معرفة مثلا: (الحمد) هذي معرفة (العالمين) معرفة؛ لدخول الألف واللام، وهكذا.

وما أضيف إلى واحد من هؤلاء الأربعة: إضافة للضمير، مثل: (كتابي) فكلمة كتابي: معرفة، فتقول: (هذا كتابي الجميل) فتصف كتابك بأنه جميل وهكذا.

والمضاف إلى العلم مثل تقول: (هذا كتاب زيد).

ومضاف إلى الاسم المبهم تقول: (هذا كتاب هذا الرجل).

والمضاف إلى الألف واللام، إذا كان فيه ألف ولام وإضافة، مثل لو قلت: (غلام زيد) هذه نكرة، (الغلام لزيد) هذه مضافة بحرف الجر وليس بالإضافة، وهكذا.

ولما بين المعرفة انتقل إلى النكرة، قال: **النكرة كل اسم شائع في جنسه** لا يراد به واحد بعينه، الاسم الشائع في جنسه، مثل لو تقول: (كتاب) فيدخل فيه كتاب اللغة وكتاب الدين وكتاب العربي وكتاب

العجمي، وكذا لو قلت: (سجادة) نكرة تدخل فيه سجادة المسجد وسجادة المحل وسجادة البيت، وتقول: (رجل) يدخل فيه المسلم والكافر والصغير والكبير والطويل والقصير وهكذا.

قال: وتقريبه: يعني وتقريب النكرة، اسم شائع في جنسه، شائع: يعني عام، في جنسه، قلت: (رجل) شائع في الرجال دون النساء، (سجاد) شائع في السجاد دون الأعمدة وهكذا. **لا يختص به واحد دون الآخر**: لا يختص به المسلمون دون الكفار؛ لأنه عام: (رجال).

وتقريبه: يعني تقريب تعريف النكرة: **كل ما صلح دخول الألف واللام عليه**: فلو قلت: (رجل) وصح دخول الألف واللام عليه فهي نكرة: (رجل، الرجل) (غلام، الغلام)و لذلك قال ابن مالك ﵀ :

(نكرة قابل (أل) مؤثرا... أو واقع موقع ما قد ذكرا)

نكرة قابل (أل): فلذلك إن صح دخول الألف واللام عليها فهي نكرة.

قال: **نحو: الرجل والفرس**: فلو حذفت الألف واللام: (غلام فرس) ثم أدخلتها عليها وصحت تلك الكلمة فهي نكرة.



باب العطف... وزيد لم يقم ولم يقعد

العطف لغة: الميل، واصطلاحاً عند النحويين: إشراك المعطوف بما أخذه المعطوف عليه من حكم، فإذا كان المعطوف عليه: (أكل) فالمعطوف إذا: (أكل)، لو قلت: (أكل زيد وعمرو) فإذا كان ما دام أنه زيد أكل فعمرو أيضاً أكل، وإذا قلت: (نام خالد وعبدالله) فعبد الله يأخذ حكم خالد، فما دام خالد نام، فعبدالله نام، وهكذا.

قال: **وحروف العطف عشرة: وهي الواو**: وهي أم الباب، وتفيد: اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه من غير ترتيب، فمثلاً: (دخل زيد وعمرو) يعني جميعاً دخلا، اشتركا في الدخول.

والفاء: تقول: (دخل زيد فعمرو) يعني: أول دخل زيد وبعد ذلك دخل عمرو، لكن دخول عمرو بعد زيد بيسير.

وثم: تفيد الترتيب والتراخي: (دخل زيد ثم عمرو) يعني دخل زيد وبعد فترة ساعة أتى عمرو، وهكذا.

قال: **وأو**: مثل: (اختر زيداً أو عمراً لتأخذه معك ليعلمك القرآن) فتقول: أو: حرف عطف، عمراً: معطوف وهو منصوب لأن المعطوف عليه منصوب.

وأم: كقوله سبحانه: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ ءأنذرتهم أم لم تنذرهم، أم: حرف عاطفة، لم: حرف جزم ونفي وقلب، تنذرهم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه الكسرة وهو معطوف أيضاً على ءأنذرتهم.

وإما: مثل أن تقول: (إما أن تشرب العصير أو الماء) (إما أن تشرب العصير وإما أن تشرب الماء) فتشرب معطوفة على تشرب الأولى، قال سبحانه: ﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ وإما: حرف عطف، فداء: معطوف وهو منصوب لأن المعطوف عليه منصوب أيضاً.

وبل: وهي للاستدراك، مثل: (كلّم عمراً بل زيداً) فتقول: بل: حر عطف، وزيداً: معطوف وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولا: مثل تقول: (كل الخبز لا الطعام) فتكون لا: حرف عطف، الطعام: معطوف وهو منصوب لأن المعطوف عليه منصوب فهو من التوابع.

ولكن: وهي عاطفة بشرط ألا يكون الواو مقترناً بها، ولا يسبقها نفي، مثل تقول: (احضر درس التفسير لا النحو) هنا معطوف على: التفسير، أو تقول: (اجلس على السجاد لا البلاط) وهكذا.

لا يوجد مثال.

وحتى في بعض المواضع: يعني إذا لم تكن غائية، فإن كانت غائية بمعنى: إلى، فلا تكون عاطفة وإنما تكون حرف جر، كما قال سبحانه: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ هنا جارة، يعني: إلى مطلع الفجر، أما إذا لم تكن غائية فإنها تكون عاطفة مثل: (كلّم الطلاب حتى زيداً) وتقول أيضاً: (مات الناس حتى الأنبياء)، وقوله عليه الصلاة والسلام: «ما يصيب الناس من هم ولا غم حتى الشوكة» فيجوز جر الشوكة لأن حتى هنا عاطفة على ما سبق، وتقول: (احضر جميع الدروس حتى النحوَ) يعني: احضر حتى

النحو، فعطفتها على الدروس فتكون مجرورة، وإذا قصدت (الدروسَ) يعني: حتى دروسَ النحو فنجعلها منصوبة.

ولذلك قال: **تقول: قام زيد وعمرو**: مرفوعة، **ورأيت زيداً وعمراً**: منصوبة، **ومررت بزيد وعمرٍو**: مجرورة، وهذه الأمثلة الثلاثة هي التي يمثل بها النحاة للرفع والنصب والجر: (قام رأيت مررت) فتستخدم للسهولة في علامات الرفع الثلاثة.

قال: وتقول في الجزم: **وزيد لم يقم ولم يقعد**: ولم يقعد: الواو: عاطفة، لم: حرف جزم، يقعد: فعل مضارع مجزوم، وجملة: ولم يقعد: معطوفة على السابق.



باب التوكيد... ومررت بالقوم أجمعين.

والمقصود بالتوكيد: أي: تثبيت الخبر وتيقينه.

قال: **التوكيد تابع للمؤكد**: يعني في الحكم في ثلاثة أمور: للحكم في **رفعه** كما سيأتي **ونصبه وخفضه**، ومن ناحية المعرفة أو عدمها، قال: **وتعريفه**: أي: أن المؤكد لا يكون نكرة.

قال: **ويكون بألفاظ معلومة؛ وهي: النفس والعين**: النفس مثل تقول: (جاء زيد نفسه) وأتينا بهذا التوكيد لنؤكد ونثبت بأن الذي أتى هو زيد وليس وكيلاً عنه، وليس مثلاً ابنه وليس وصيه، وإنما هو بنفسه أتى، لذلك قال: مثل أن تقول: جاء زيد نفسه.

قال: **والعين**: مثل أن تقول: (جاء محمد عينه) يعني بذاته أتى هو الذي أتى، مثل أن تقول: (أتى الوزير نفسه)، وتقول: (أتى الأمير عينه) لم يرسل مندوباً ولا وكيلاً وإنما عينه ونفسه.

قال: **وكل**: يعني من ألفاظ التوكيد، ويكون (كل) فيما يقبل التبعيض، مثل أن تقول: (أكلت الرغيف كله) فأتينا بـ(كله) لأن الرغيف متبعض، فلك أن تقول: (أكلت الرغيف ثلثه ونصفه وربعه) وهكذا، فكل ما يتبعض يكون توكيد بـ(كل).

قال: **وأجمع**: ويكون توكيداً للجمع، قال سبحانه: ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ يعني جميع آل لوط، وقال سبحانه: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ سجد: فعل ماضي مبني على الفتح، الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، كلهم: نقول: توكيد مرفوع

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، والميم ميم الجمع، وأجمعون: توكيد ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بالجمع، والنون علامة الجمع مثل التنوين للمفرد، أجمعون للجمع.

ثم قال: **وتوابع أجمع**: فأجمع لا يكون ما بعدها مما ذكره إلا تابعة لأجمع.

وهي: أكتع وأبتع وأبصع: فتقول: (جاء القوم أجمعون أكتعون) ولا تقول: (جاء القوم كلهم أكتعون) وإنما هذه الثلاثة تكون فقط لأجمع، فتقول: (جاء القوم كلهم أبصعون) ولا تقول: (جاء القوم أبصعون) وإنما هي تأتي تابعة لأجمع، لذلك قال: وتوابع أجمع.

ثم مثّل بعد ذلك فقال: **تقول: قام زيد نفسه، ورأيت القوم كلهم**: رأيت: فعل وفاعل، القوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، كل: توكيد للقوم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، والميم للجمع.

ومررت بالقوم أجمعين: وإذا أردت أن تؤكد تقول: (مررت بالقوم أجمعين أكتعين) وتقول: (مررت بالقوم أجمعين أبتعين) وتقول: (مررت بالقوم أجمعين أبصعين) ويجوز أيضاً: (مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبتعين أبصعين) ولا تكون إلا توكيداً فقط إلا لأجمع.



باب البدل... فأبدلت زيداً منه.

البدل هو القسم الأخير من أقسام التوابع، والتوابع السابقة وهي التوكيد والنعت والعطف هذه تأكيد لما سبق: يعني لما يسبقها من المتبوع، مثلاً تقول: (هذه بقرة صفراء) تؤكد أن هذه البقرة صفراء، وكذلك التوكيد تقول: (جاء زيد نفسه) تؤكد.

أما البدل فليس تأكيداً، وإنما هو المقصود بالكلام فمثلاً تقول: (يا أيها التاجر) أنت لا تريد تخاطب هذا الرجل بنسبه أو بعلمه وإنما بتجارته: (يا أيها التاجر) فالبدل هو المقصود بالكلام فيما أريده، كقوله سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ﴾ فاللّه عز وجل خاطب النبي ﷺ بشيء يراه في النبي ﷺ وهو الرسالة، لذلك قال ابن مالك:

(البدل التابع المقصود بلا واسطة هو المسمى بدلا) فهو المقصود في الكلام.

وأنت تقول مثلا: (شربت العصير نصفه) تريد أن تبين كم شربت من العصير، ومثل أن تقول: (يا زيد بن عبداللّه) أنت تريد أن تبين أي الزيدون هم فتبين: (ابن عبداللّه) أنت تقصد (ابن عبداللّه) من هو؟ هو (زيد).

إذاً؛ البدل هو المقصود بالخطاب، والبدل إما أن يكون عن اسم، وإما أن يكون عن فعل، لذلك قال: **إذا أبدل اسم من اسم**: (جاء زيد المعلم) فأنت تريد أن تبين زيد ما هو؟ المعلم، وتقول: (جاء محمد الوزير) قصدت في الكلام شيئاً تريد إظهاره وهو الوزارة، وكذا تقول: (دخل خالد الأمير) تريد أن تقصد شيئاً تظهره وهو الإمارة، وهكذا.

ولذلك قال: **إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل: فعل من فعل**: تقول: (زيد ينام يرتاح) فأنت تريد أن تبين ما هو النوم؟ يرتاح في هذا النوم، قال سبحانه: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ماذا تريد أن تقصد بهذا الكلام؟ ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ فـ(يضاعف له العذاب يوم القيامة) بدل: (يلق أثاما) لأن المقصود هو بيان المضاعفة في العذاب لمن سبق من المشركين والزناة والقتلة.

قال: **وهو أربعة أقسام**: يعن ينقسم البدل إلى أربعة أقسام:

القسم الأول قال: **بدل الشيء من الشيء**: يعني بدل شيء كامل من شيء كامل، يعني بدل الكل من الكل، مثل: (جاء زيد أبوك، جاء زيد أخوك) مشتملة على جميع هذا الشيء كاملاً، لذلك قال: **(قام زيد أخوك)**.

وبدل البعض من الكل: يعني البدل بعض أجزاء المبدل منه، فتقول: (شربت الماء ربعه) شربت: فعل وفاعل، الماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ربُعَه: ربع: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه. قال سبحانه: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ثم بيّن كم يقوم المقصود بالخطاب ما هو؟ ﴿نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ فنصفه نقول: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه.

والقسم الثالث: **وبدل الاشتمال**: ذكر وصف في المبدل منه مما له صلة به، مثل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ ومثل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ ومثل ما قال المصنف: (**نفعني زيد علمه**) يعني خصلة فيه وهي العلم.

والقسم الرابع: **وبدل الغلط**: بأن تقول مثلا: (قرأت المصحف الكتاب) فهو أخطأ يريد أن يقول: (قرأت الكتاب) فأخطأ وقال: (قرأت القرآن) مثلاً، يعني أخطأ في الكلام، وكذا لو تقول: (جلست على السجاد الحصير) هو أراد أن يقول: (الحصير) فأخطأ فقال: (السجاد) لذلك قال: مثل قوله: (**رأيت زيداً الفرس**) فغلط، يريد زيداً فغلط فقال: الفرس، فأبدل زيداً منه، وهذا يسمى بدل الغلط يعني يتبع ما قبله، فلو قلت مثلاً (جاء زيد أبوك) يعني أقصد: أبوك، وهذا يسمى بدل الغلط، وحكمه حكم المبدل منه.



باب منصوبات الأسماء... والتوكيد والبدل.

لما فرغ المصنف ﷺ من المرفوعات، أعقبه بعد ذلك بذكر المنصوبات، فلما ذكر أن المرفوعات سبعة، ذكر أن **المنصوبات خمسة عشر**: ويذكرها الآن على سبيل الإجمال، ثم يفصلها باباً باباً.

قال: **وهي المفعول به**: مثل: (ضربت زيداً) فزيداً هنا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره كما سيأتي.

والمصدر: مثل: (أكلت أكلاً) فالمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وظرف الزمان: مثل: (أقابلك اليوم).

وظرف المكان: مثل: (جلست أمامك أو عندك أو خلفك).

والحال: مثل: (جاء زيد راكباً).

والتمييز: مثل: (اشتريت عشرين كتاباً) كتاباً: تمييز.

والمستثنى: مثل: (ضربت الرجال إلا زيداً).

واسم لا : مثل: (لا إله إلا الله) لا: نافية للجنس، إله: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وخبرها محذوف تقديره: (حق)، إلا: أداة استثناء، الله: بدل عن الخبر المحذوف.

والمنادى: في بعض أحواله مثل: (يا طالعاً جبلاً) كما سيأتي، والمضاف مثل: (يا عبد الله).

وخبر كان وأخواتها : مثل: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا﴾.

واسم إن وأخواتها: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء: النعت: مثل: (رأيت زيداً الطويل) فالطويل: صفة لزيد.

والعطف: مثل: (أكرمت زيداً وعمراً) عمراً: هنا معطوف منصوب؛ لأن المعطوف عليه منصوب.

والتوكيد: (رأيت القوم أجمعين). **والبدل**: (رأيت زيداً أباك).

وسيأتي تفصيل تلك الأبواب، وذكرها هنا إجمالاً ليعرفها طالب العلم.



باب المفعول به... وضربهم وضربهن.

هذا القسم الأول من المنصوبات، والمفعول به عرفه المصنف بقوله: **وهو الاسم**: يعني لا يكون فعلاً، **المنصوب**: أي هذا حكمه، ووصفه: **الذي يقع به الفعل**: يعني الذي أوقعت الفعل عليه، مثل: (أكلت الطعام) الفعل وقع بأكل الطعام، و(دخلت المسجد) الدخول وقع بدخول المسجد، وكذلك: (شربت الماء) الفعل وقع على الماء، فما وقع به الفعل أي: عليه الفعل فهو مفعول به، **نحو: ضربت زيداً**: فالضرب هنا يقع على زيد فهو مفعول به، و(كلمت المعلم) التكليم هنا وقع على المعلم فهو مفعول به، قال: **وركبت الفرس**: الركوب هنا وقع على الفرس وهو المفعول به.

قال: **وهو قسمان: ظاهر ومضمر. فالظاهر: ما تقدم ذكره**: ظاهر يعني ليس بمضمر، ما تقدم ذكره: من ضربت زيداً وركبت الفرس.

قال: **والمضمر قسمان: متصل ومنفصل**: وعلامة المتصل أمران: الأمر الأول: ألا يصح الابتداء به، فمثلاً: (أكرمتك) فالكاف هنا ضمير، ما يصح أن نجعلها في أول الكلام: (كَ أكرمت) و(أعطيتك) ما يصح تقول: (كَ أعطيت).

والعلامة الثانية: أنه لا يصح أن تأتي بعد (إلا)، فما تقول: (أكرمت إلاك) (ضربني) ما يصح تقول: (ضرب إلاي) وهكذا. لذلك قال ابن مالك:

(وذو اتصال منه ما لا يبتدا... ولا يلي (إلا) اختياراً أبداً)

(وذو اتصال): يعني الضمير المتصل لا يصح أن يكون في أول الكلام: (ما لا يبتدا)، (ولا يلي إلا): يعني ولا يلي حرف (إلا)، (اختياراً): لا اضطراراً فلا يكون في أول الكلام.

قال: (كالياء والكاف من ابن أكرمك... والياء والهاء من سليم ملك)

فإذا أردنا أن نعرف هل هو متصل أو منفصل نأتي بأحد هاتين العلامتين إذا ما صح الضمير بعدها فهو متصل، فمثلا: (إياك) هذا ضمير منفصل، يصح أن نقول: (لا نعبد يا ربنا إلا إياك) فلما صح ضير (إياك) بعد (غلا) فهو منفصل، وصحيح أن يبتدأ بها، فنقول: (إياك نعبد) فما صح الابتداء به من الضمائر المنصوبة فهو منفصل، وما صح أن يكون بعد (إلا) فهو منفصل، وإلا فهو متصل.

فالمتصل اثنا عشر: وهذه الضمائر تنقسم إلى ثلاثة أقسام: إما أن تكون للمتكلم، قال:

نحو قولك: **ضربني**: فنقول: الاسم الأول للمتكلم، وهما ضميران: الياء و(نا) (ضربني) تقول: ضرب: فعل ماضي مبني على الفتح، والنون للوقاية؛ لكي تقي الفعل من الكسر: والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (أنا)، والياء: مفعول ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، تقدير الكلام: (ضرب زيدٌ عمراً) فقوله: ضربني: متكلم. فإذا أردت أن تعرف هل هو ضمير رفع أو نصب ضع مكانها أسماء ظاهرة، ضربني: أيضاً كقوله سبحانه عن عيسى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ جعل: فعل ماضي ينصب مفعولين، والنون للوقاية، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنا، والياء: مفعول به أول، مباركاً: مفعول به ثاني.

قال: وكقوله: **وضربَنا**: ضرب: فعل ماضي مبني على الفتح، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وتقدير الكلام: (ضرب زيد الجماعة) فالجماعة هنا: اختصرت الضمير المتصل وهو (أنا).

ثم بعد ذلك القسم الثاني من ضمائر المتصل: وهو المخاطب: (**ضربكَ وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن**) خمسة ضمائر، (**ضربكَ**) فعل ماضي مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وتقدير الكلام: (ضرب زيدٌ عمراً) الذي هو (ضربك).

و(**ضربكِ**): كذلك للمؤنثة، و(**ضربكما**): للمثنى سواء كان مذكراً أم مؤنثاً، و(**ضربكم**)، و(**ضربكن**) للمؤنثة، ضرب: فعل ماضي مبني على الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به، (ضربكن) والنون: للنسوة. قال سبحانه: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ أعطى: فعل ماضي ينصب مفعولين، (أعطيناك): (نا): الفاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، يعني أعطى الله محمداً، الكوثر: مفعول به ثانٍ.

ثم بعد ذلك انتقل إلى القسم الثالث من الضمائر المتصلة: وهي الغائبة: (**ضربه**) ضرب: فعل ماضي مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، لذلك قال ابن مالك:

(كافعل وافق نقتبض إذ تشكروا)

ضربه: نفسها، والهاء: ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به، (**ضربها**) كذلك، (**ضربكما**) كذلك المثنى سواء مذكرا أم مؤنثا، و(ضربهم وضربهن) (**ضربهم**): ضرب: فعل ماضي مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، وكذلك: (**ضربهن**).



والمنفصل اثنا عشر... وإياهم وإياهن.

يعني الضمير المنفصل للمفعول به اثنا عشر ضميراً أخذت بالاستقراء.

قال: **وهي إياي وإيانا**...الخ: والضمير المنفصل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: للمتكلم، وهو ضميران: **إياي وإيانا**، وخمسة للمخاطبة: **إياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن**، وخمسة للغائب: **إياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن**، وأم الباب: إياي، ولا تأتي (إياي) وما تفرع منها إلا وهو مفعول به منصوب، يعني إذا أتتك كلمة: (إياك) فهي مفعول به منصوب إذا لم تكن للتحذير، مثل: (إياك والنار)، فإن لم تكن للتحذير فهي مفعول به، قال ابن مالك رحمه الله:

(وذو انتصاب في انفصال جعلا... إياي والتفريع ليس مشكلا).

وذو انتصاب في انفصال: يعني الضمير المنفصل المنصوب، جعلا (إياي): يعني الضمير (إياي)، والتفريع ليس مشكلا: يعني ما تفرع من (إياي)، وهو ضمير المخاطب أو الغائب.

لذلك قال: (**إياي**): فلو قلت: (إياي أعطيتك) إياي: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به، وأيضاً: (**إيانا**): كقولك: (إيانا أكرمناك) إيانا: ضمير منفصل مفعول به مقدم مبني على الفتح.

قال: (**إياك**): كقوله سبحانه: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ضمير منفصل مفعول به مقدم، نعبد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل: مضير مستتر تقديره: (نحن)، وكذلك: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وكقوله سبحانه: ﴿فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾، وأيضاً قولك: (**إياكِ**): يعني: (إياك

نصحت لك) فإياكِ: ضمير منفصل مفعول به مقدم، نصحت: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف للمخاطبة، وكذلك: (**إياكما وإياكم وإياكن**): مثل: (إياكم نعطي) إياكم: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم، نعطي: فعل مضارع، وياء المتكلم: فاعل هنا، وكذلك في الغائب: (**إياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن**): مثل: (إياهم دعونا) إياهم: ضمير منفصل مفعول به مقدم، دعونا: فعل ماضي مرفوع، وهكذا.

ويكون ﷺ بذلك قد انتهى من المفعول به.



باب المصدر... وما أشبه ذلك.

هذا القسم الثاني من المنصوبات، فسبق المفعول به، وهنا الآن: المصدر، والمصدر عرّفه بقوله: **هو الاسم المنصوب**، فقوله: الاسم: دل على أن المصدر لا يكون إلا اسماً، وقوله: المنصوب: يعني هذا حكم المصدر بأنه لا يأتي إلا منصوباً، وقوله: **الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل**: تصريف الفعل: الأمر الأول فيه: ذكر الماضي (ضرب) والثاني: نأتي بالمضارع (يضرب) فالثالث هو المصدر (ضرباً) ومثل: (أكل يأكل أكلاً) و(نام ينام نوماً) فالثالث الذي يأتي هو الذي يسمى مصدراً، .

قال: **مثل قولك: ضرب يضرب ضرباً. وهو قسمان: لفظي ومعنوي**: اللفظي عرّفه بقوله: **فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي**: مثل: (ضرب يضرب ضرباً) فالمصدر هنا نفس حروف الفعل، ضرب: الضاد والراء والباء، قال: **نحو: قتلته قتلاً**، ومثل قوله سبحانه: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا﴾ دُكَّت: فعل ماضي مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، والأرض: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، دكاً: نقول: مصدر منصوب بالمصدرية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ودكاً الثانية: تأكيد، وكقوله عز وجل: ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا﴾ الواو: حرف قسم، وهي حرف جر، الناشطات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، نشطاً: مصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وأيضاً: ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا﴾، وكذا قوله: ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا﴾.

واسم المصدر كالمصدر، والمراد باسم المصدر: فيما لو تغير شيء من حروفه، فإنه يسمى: اسم مصدر، مثل: (كلمه تكليما) أصل المصدر:

(كلمه كلاما) فلو تغيّر شيء يسير من الحروف يقال: اسم مصدر، كقوله سبحانه: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾.

والقسم الثاني: **وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي**: يعني المصدر نفس معنى ألفاظ الفعل ليس كألفاظه، وإنما يتفقان في المعنى، قال: **نحو: جلست قعوداً**: القعود هو معنى الجلوس، فجلست: فعل ماضي مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: مبنية على الضم في محل رفع فاعل، قعوداً: مصدر منصوب بالمصدرية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومثل: (نهضت قياماً) ومثل: (اضطجعت مائلاً) وهكذا، وكقوله سبحانه: ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴾ غرق: نزع الروح، معناها نفس معنى النازعات.



باب ظرف الزمان والمكان... وحيناً وما أشبه ذلك.

هذا هو المنصوب الثالث من المنصوبات: ظرف الزمان، والرابع: ظرف المكان.

قال في تعريف ظرف الزمان: **هو اسم الزمان المنصوب**: أولاً: الظرف: الوعاء، وهذا الوعاء إما أن يكون وعاءً لوقت، وإما أن يكون وعاءً في مكان من هذا الوعاء، فإن كان لوقت فهو ظرف الزمان، وإن كان لمكان فيه فهو ظرف المكان، مثل: (أتيتك صباحاً) هذا ظرف زمان، وإن كان في المكان مثل: (جلست جنبك) فهو ظرف مكان، فقال في تعريف ظرف الزمان: اسم الزمان فدل على أن ظرف الزمان اسم، ولا يكون فعلاً أو حرفاً، الزمان: يدل على زمن يدل على وقت: (أمس اليوم غداً شهر سنة ساعة) وهكذا، هذه أوقات، المنصوب: يعني حكمه دائماً النصب، كيف نعرف أنه ظرف زمان؟ قال: **بتقدير (في)**: يعني بتقدير حرف (في) نضعها قبل الظرف مثل: (أتيتك صباحاً) فإذا قلنا: (أتيتك في الصباح) وصح الكلام فدل على أنه ظرف زمان، وإذا لم يصح لا يكون ظرف زمان، مثل: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ لا يمكن أن يكون: (مطلع في الفجر) فدل على أنه ليس ظرف زمان، وإنما يكون مضافاً إليه، وكقوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٍ﴾ لا يصح أن نضع (في) قبل (يوماً) لا يصح (وإن في يوماً عند ربك) أو: (وإن في يومٍ عند ربك)، (كألف سنة) لا يصح أن نقول: (كألف في سنة)، فإذا صح أنه (في) فهو ظرف زمان، وإلا فلا، مثل: (قمت ليلاً) يعني (قمت في الليل) يعني ظرف زمان كما سيأتي. لذلك عرّف ابن مالك رحمه الله ظرف المكان والزمان بقوله:

(الظرف وقت أو مكان أو ضُمِّنا... في باطراد كامكث هنا أزمنا)

الظرف وقت: يعني ظرف زمان، ضُمِّنا (في): يعني ضُمِّنا حرف (في)، امكث هنا: ظرف مكان، أزمنا: ظرف زمان.

قال المصنف: **نحو: اليوم والليلة**: يوم، مثل قوله سبحانه: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ فيصح تقدير (في) يعني: في هذا اليوم أكملت لكم دينكم، ومثل قولك: (جئتك اليوم) فتقول: جئتك: فعل وفاعل ومفعول به، اليوم ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والليلة: كقولك: (نمت الليلة) يعني: نمت في الليلة، قال سبحانه: ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ يعني: قم في الليل، ظرف زمان، قم: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنت)، الليل: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وغدوة وبكرة: غدوة، مثل: (أزورك غدوة) يعني في أول النهار.

وبكرة: يعني: (أزورك بكرة) يعني مبكراً يعني في النهار الباكر.

وسحراً: مثل: (صليت سحرا) والسحر: ما قبل الفجر، يعني: صليت في زمن السحر.

وغداً: فتقول: (آتيك بإذن الله غداً) فـ(غداً): ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وعتمة: يعني في الليل إذا ادلهم الليل، تقول: (أزورك عتمة) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قال: **وصباحاً ومساءً**: مثل: (آتيك صباح الخميس).

ومساء: (سأتزوج مساء الجمعة) وهكذا.

وأبداً وأمداً وحيناً: أبداً، يعني: (لن أقبل الكفر أبداً) على التأبيد.

وأمداً: مثل تقول: (أنا مسلم أمداً) يعني في كل حين.

وحيناً: مثل: (أنا أرتاح حيناً) فـ(حيناً) ظرف زمان منصوب.

قال: **وما أشبه ذلك**: مثل: ساعة ودقيقة ولحظة، يعني مثل: (انتظرني لحظة) لحظة: ظرف زمان، ساعة: مثل: (آتيك ساعة) ثم خرجت، وهكذا.

وظرف المكان... وثَمَّ وما أشبه ذلك.

اسم المكان: يعني الاسم الدال على المكان، وقوله: **الاسم**: دل على أن الظرف اسم فلا يكون فعلاً ولا حرفاً، **المنصوب**: هذا حكمه النصب، فلو أتى ظرف لكنه مجرور، مثل: ﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾ لا نقول أن (عندِ) ظرف لكونها مجرورة، فالظرف يجب أن يكون منصوباً، **بتقدير (في)**: يعني نقدر حرف (في) قبل ظرف المكان، فإن صح الكلام بها فهو ظرف مكان، وإلا فلا، مثل: (جلست أمامك) يعني: (جلست في المكان الذي أمامك) فيصح، وكذلك: (جلست يمينك) فلو قلت: (جلست في المكان الذي عن يمينك) وهكذا.

قال: **نحو: أمام وخلف**: مثل لو قلت: (جلست أمام الكعبة) جلست: فعل وفاعل: أمام: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكعبة: مضاف إليه.

وخلف: مثل لو قلت: (جلست خلف الجدار) فـ(خلف): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وكذلك: **قدام ووراء**: (جلست أمام المعلم) وتقول: (مكثت خلف السيارة).

وفوق: كقوله سبحانه: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ فـ(فوق): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وتحت: في قوله سبحانه: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ تقدير (في): (في تحتها الأنهار).

وكذلك أيضاً: **عند**: مثل لو تقول: (جلست عند الكتاب) عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومع: مثل لو قلت: (جلست مع صاحبي) ويصح في (مع) السكون والفتح، مثل قوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ و ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ مع الصابرين: مع: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وإزاء: يعني بجانب: (جلست إزاء المسجد).

وحذاء: كذلك، بمعنى: (إزاء) يعني بمعنى (جانب).

وتلقاء: يعني (أمام).

وهنا: مثل لو قلت: (جلست هنا) تقدير الكلام: (جلست في هذا المكان هنا) فهي ظرف مكان، قال سبحانه: ﴿مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا﴾.

وكذلك: **ثَمَّ**: وليس (ثُم) وإنما (ثُم) عاطفة، وهذه هنا ظرف مكان بمعنى (هناك)، قال سبحانه: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾ يعني: وإذا رأيت هناك رأيت نعيما وملكاً كبيراً، أي: وإذا رفع أهل الجنة أبصارهم إلى الأمام وجدوا نعيماً آخر غير الذي عندهم.

قال: **وما أشبه ذلك**: مثل تقول: (جلست جانب زيد) ومثل: (جلست حول زيد)، وكذلك الجهات الأربع: (يمين شمال) فلو قلت: (جلست شمال زيد) هذا ظرف مكان، وهكذا.



باب الحال... ولا يكون صاحبها إلا معرفة.

الأصل في الحال في اللغة: بيان حال كيفية الشخص، واصطلاحاً عرّفه ﷺ بقوله: **الاسم المنصوب المفسّر لما انبهم من الهيئات**. وعرّفه ابن مالك ﷺ بقوله: (الحال وصف فضلة منتصب... مُفْهِمٌ في حال كفردٍ أذهب).

وكلاهما ذكر الشروط، فقوله: **الاسم المنصوب**: دل على أن الحال لا يكون إلا اسماً، **المنصوب**: دل كذلك أن الحال لا يكون إلا منصوباً، **المفسر لما انبهم من الهيئات**: يعني المبين صفة صاحب الحال عند وقوع الفعل، مثل: (جاء الرجل مبتسماً) وصفة الرجل عند مجيئه أنه مبتسم، فقوله: (مبتسماً) هو الحال، وكذا لو قلت: (قدم زيد حزيناً) ما هي صفة زيد لما قدم؟ حزيناً. وإذا أردت أوضح أن تعرف هل هو حال أم لا، فضع كلمة (كيف) قبلها، إذا صحّ ما بعده جواباً فهو حال، مثل: (قدم زيد عرياناً) فتقول: (قدم زيد) كيف؟ (عرياناً) فهو حال، لذلك قال الحريري في ملحة الإعراب:

(ثم ترى عند اعتبار من عقل... جواب كيف في سؤال من سأل

مثاله جاء الأمير راكباً... وخطب قصر في عكاظ خاطبا)

يعني إذا صح جواب (كيف) لما بعده فهو حال.

ثم الحال لا يخلو إما أن يكون للفاعل، مثل: (جاء زيد راكباً) أو (ضاحكاً) أو (قائماً) فالحال هنا لزيد، ومثل قوله سبحانه: ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ هنا الحال للفاعل.

ويكون الفاعل أحياناً للمفعول، مثل: (رأيت الفرس مسرجاً) (رأيت الفرس) كيف رأيته؟ (مسرجاً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومثل قوله سبحانه: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ﴾ كيف أرسلناك؟ داعياً أو واعظاً أو نبياً؟ قال: (رسولاً) فصح أن يكون حالاً، وكذا قوله سبحانه: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ (لحم أخيه) كيف هذا؟ (ميتاً).

وأحياناً يصح أن يكون الحال من الفاعل والمفعول، مثل: (رأيت عبدالله ضاحكاً) فيصح أن يكون الضاحك هو أنت الرائي، ويصح أن يكون هو عبدالله، مثل قوله سبحانه: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ كافة: حال، فيصح: (وقاتلوا أيها المسلمون كافة المشركين) ويصح أن يكون الحال للمفعول، يعني: (أيها المسلمون قاتلوا المشركين جميعاً).

ثم بعد ذلك قال: **ولا يكون الحال إلا نكرة**: مثل قوله سبحانه: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ كيف يؤمنون؟ (جميعا) ما يبقى أحد منهم، وجميعاً هنا: حال نكرة، ومثل قوله سبحانه: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ بيوتا: هنا حال.

قال: **ولا يكون إلا بعد تمام الكلام**: مثل: (جاء زيد ضاحكاً) في النهاية؛ لأنك تريد تبين كيف حاله فلا يكون كيف الحال إلا بعد. (؟ تمام الكلام).

ولا يكون صاحبها إلا معرفة: مثل: (جاء زيد) زيد هنا: معرفة، ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ الضمير هنا (نا): معرفة، فيكون ما بعده هنا حالاً.

باب التمييز... ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.

أصل التمييز: يعني التفريق، (ميزت الخبيث من الطيب) فرقت وبينت الخبيث من الطيب، كما قال سبحانه: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾.

والتمييز اصطلاحاً كما فسّره المصنف بقوله: **الاسم المنصوب المفسّر لما انبهم من الذوات**: **الاسم**: فلا يكون التمييز إلا اسماً، فلا يكون فعلاً ولا حرفاً، وحكمه النصب، وأحياناً يأتي بجر، لكن الجر يكون في محل تمييز، **المفسر لما انبهم من الذوات**: يعني لما أجمل وأخفي من الذوات، والمراد بالذوات: يعني الأعيان، فلو قلت مثلا: (أكلت عشرين) عشرين ماذا؟ (عشرين تمرة) فالتمييز يبين ويوضح هذا العن الذي أكلته.

وتقريبه: كل ما صح أن يكون قبله كلمة (ماذا) فهو تمييز، مثل: (سرت عشرين) عشرين ماذا؟ (متراً) وتقول: (أكلت ثلاثين) ماذا؟ تقول: (حلوى).

وابن مالك عرّفه بقوله: (اسم بمعنى (من) مبيّنٌ نكرة... ينصب تمييزاً بما قد فسّره) وتعريفهما واحد؛ فابن مالك يقول: بمعنى (من): مثلاً لو قلت: (أكلت عشرين) من ماذا؟ (من التمر) فتقول: (عشرين تمرة) وكقوله سبحانه: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ﴾ من ماذا؟ ﴿شَيْبًا﴾ وأيضاً تقول: ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ﴾ ماذا؟ ﴿كَوْكَبًا﴾ وهكذا.

قال: **نحو قولك: تصبب زيد عرقاً**: (تصبَّب) ماذا؟ (عرقاً).

وتفقّأ بكر شحماً: يعني امتلأ، ماذا؟ (شحماً) هل امتلأ علماً وعقلاً أو بياضاً؟ فقال: (شحماً).

وطاب محمد نفساً: هل طابت نفسه أو ولده أم ماذا؟ بيَّن التمييز أنه نفسه.

واشتريت عشرين غلاماً: فكل ما بعد المقادير والمساحات يكون تمييزاً، مثل: (سرت عشرين كيلو متراً) هذا تمييز، أو: (أكلت كيلوين اثنين من التفاح) فـ(من التفاح): هذا تمييز، وكذا لو تقول: (شربت لترين ماءً)فما بعد المقادير والمساحات والأطوال تمييز، وما بعد الأعداد تمييز: (اشتريت عشرين غلاماً) و(اشتريت عشرين كتاباً) فكل ما بعد الأعداد يكون تمييزاً.

وأيضاً: كل ما بعد أفعل التفضيل تمييز، كقوله: **زيد أكرم منك أباً**: أكرم منك ماذا؟ في أولاده أو إخوانه أو ممتلكاته؟ (أباً) قال سبحانه: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾.

وأجمل منك وجهاً.

فكل ما بعد أفعل التفضيل وما بعد الأعداد وما بعد المقادير دائماً تكون تمييز، وكذا ما كان شبه المقادير، كقوله سبحانه: ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾ خيراً: تمييز، (مثقال ذرة) من ماذا؟ (خيراً) وكقوله سبحانه: ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ﴾ وقل نفس الشيء في شبه المقادير؛ لأن المثقال ليس وحدة وزن، إنما شيء يسير جداً.

إذا؛ ما بعد الأعداد تمييز، ما بعد المقادير والأطوال والمساحات تمييز، ما بعد أفعل التفعيل تمييز.

ولا يكون إلا نكرة: مثل: (تصبب زيد عرقاً).

ولا يكون إلا بعد تمام الكلام: ليميَّز، فلا يمكن أن يقول: (خبزاً أكلت عشرين) وإنما: (أكلت عشرين رغيفاً) وهكذا.



وإن كان الكلام منفياً تاماً... وما مررت إلا بزيد.

سبق أن أنواع الاستثناء ثلاثة: القسم الأول: التام الموجب، مثل: (قام القوم إلا زيداً).

القسم الثاني: التام المنفي، التام: يعني الجملة التي قبل أداة الاستثناء كاملة المعنى، مثل: (ما قام القوم) ومثل: (ما أكل الناس) ومثل: (ما خرج الضيوف) هذه تامة، منفية: هي التي يكون قبلها حرف نفي، مثل: (ما قام زيد) أو نهي: (لا يقم القوم) وكذا الاستفهام، فإن كان قد سبقها نفي، والكلام تام قبلها يجوز البدل فيما بعد أداة الاستثناء، مثل: (ما قام القوم) إذا جعلناها على البدا: (زيدٌ) يعني بدل من القوم كأنك تقول: (قام القوم زيد) وإذا كان المبدل منه منصوباً فيكون ما بعده منصوباً، مثل: (ما رأيت القوم إلا زيداً) فهنا منصوبة على الاستثناء، ويصح أن تكون منصوبة على البدلية، ولو قلنا: (ما مررت بالقوم إلا بزيد) يصح بدل من (بالقوم)، ويصح أن نقول: (ما مررت بالقوم إلا زيداً) على الاستثناء ننصبها، فيصح البدل بعد أداة الاستثناء عما قبله، فإذا كان المستثنى منه مرفوع نرفع، قال سبحانه: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ هنا بدل (ما فعل القوم) فما دام المستثنى منه مرفوع نرفع الاستثناء (ما قام القوم إلا قليل) ويجوز النصب على الاستثناء كما في الآية في الرواية الأخرى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾ ومثل قوله سبحانه: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ هنا نصب على الاستثناء، ولو جعلناها على البدل: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ هذا القسم الثاني.

القسم الثالث: أن يكون الاستثناء ناقصاً، ومعناه: لم يذكر المستثنى منه، مثل: (ما قام إلا زيد) ما فيه مستثنى منه قبل أداة الاستثناء، قال: **كان بحسب العوامل**: يعني نُعمل الفعل في المستثنى، وبعبارة أوضح: نحذف أداة الاستثناء ونجعل المستثنى حسب ما قبله، مثل: (ما قام إلا زيد) نحذف الأداة فنقول: (ما قام زيد) ولو كان الفعل منصوباً العامل ينصب نحذف (إلا) مثل: (ما ضربت إلا زيداً) هل هي زيداً أو زيدٌ أو زيدٍ؟ نحذف الأداة فنقول: (ما ضربت زيداً) فننصبها، ولو قلنا: (ما مررت إلا بزيد) فأصلها: (ما مررت بزيد) فإن كان ناقصاً فهو على حسب العوامل، مثل: (ما أكل إلا زيد) نحذف (إلا) فنقول: (ما أكل زيد) قال سبحانه: {وما محمد إلا رسول} عليه الصلاة والسلام، هل هي رسولٌ رسولاً رسولٍ؟ نحذف الأداة فيكون الكلام: (محمد رسول) وكذا قوله سبحانه: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ نحذف الأداة: (يهلك القوم) فتكون مرفوعة؛ لأنها نائب فاعل.

ويكون رحمه الله بهذا قد انتهى من الأقسام الثلاثة.



والمستثنى بغير... وحاشا بكراً وبكرٍ.

سبق لكم أن أدوات الاستثناء تنقسم إلى ثلاثة أقسام: وهي (إلا) والمستثنى بـ(إلا) لا يخلو من ثلاثة أحوال سبقت: إما أن يكون موجباً أو منفياً أو ناقصاً.

والقسم الثاني هنا من الأدوات: إذا كان الاستثناء بأدوات الاستثناء التي هي أسماء: وهي (**غير**، **سِوى**، **سُوى**، **سواء**) قال: **مجرور لا غير**: يعني المستثنى مجرور، لا غير: يعني لا يمكن أن يكون منصوباً أو مرفوعاً على البدلية.

والمستثنى بغير: مثل: (قام الطلاب غير زيد) فـ(زيد) يجب جره لأنه مستثنى بالاسم (غير) وتقول: (ما رأيت الطلاب غير زيد) وتقول: (ما مررت بالطلاب غير زيد).

وكذا: **سِوى**: لو تقول: (قام الطلاب سوى زيد) قام: فعل ماضي، الطلاب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، سوى: أداة استثناء، زيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وكذا: **سُوى وسواء**: مثل لو تقول: (أكل الطلاب سواء زيد) يعني لم يأكل، أما قوله سبحانه: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾ ليست استثناء، وإنما مستوٍ عندهم الإنذار وعدم الإنذار.

ثم بعد ذلك قال: **والمستثنى بخلا وعدا حاشا يجوز نصبه وجره**: هذه الأدوات (خلا، عدا، حاشا) أحياناً يأتي يصح أن تكون فعلاً، ويصح أن

تكون اسماً، فإذا جعلناها فعلاً نصبنا ما بعدها، وإن جعلناها اسماً جررنا ما بعده على أنه مضاف إليه، لذلك: **والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره، نحو: قام القوم خلا زيداً**: تقول: قام: فعل ماضي، القوم: فاعل، خلا: فعل ماضي، زيداً: مستثنى منصوب.

وزيدٍ: وإن جعلناها اسماً نقول: خلا: أداة استثناء، زيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وكذلك: **عدا**: تقول: قام القوم **عدا عمراً**: إذا جعلناها فعلاً، وإذا جعلناها اسماً نقول: **وعمروٍ**.

وكذا: **حاشا**: قام القوم حاشا: إذا جعلناها فعلاً: **بكراً**، وإذا جعلناها اسماً: **بكرٍ**.

و(غير وسِوى وسُوى وسواء) تأخذ حكم المستثنى، فنجعل علامتها الإعرابية كأنها هي المستثنى، فمثلا: إذا كان الاستثناء تاماً موجباً لا يجوز فيه إلا النصب، فتقول: (قام القوم غيرَ) ما تقول: غيرُ ولا غيرِ، وإذا كان تاماً منفياً: (ما قام القوم غيرُ زيد) أو (غيرَ زيد) وإذا كان ناقصاً تقول: (ما قام غيرُ زيد) أو (ما رأيت غيرً زيد) أو (ما مررت بغيرِ زيد) يعني نجعل عليه العوامل.

ويكون المصنف ﵀ بهذا قد انتهى من باب الاستثناء.



باب لا ... لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ.

المقصود بـ(لا) هنا: هي (لا) النافية للجنس، والمراد بالجنس: ما تحته أنواع، فلو قلت: (لا مسجد في القرية) يعني ليس فيها مساجد، هنا نفيت جميع جنس المساجد صغيرها وكبيرها قديمها وحديثها، وأحياناً (لا) يقصد بها الفرد، فلو سألت شخصاً: (انظر هل هناك كتاب في الغرفة أو كتابين) فقلت له: (هنا لا كتابين بل كتاب واحد) أو: (لا كتاب إلا واحداً) هنا المقصود به الفرد.

وإذا أردت أن تعرف الفرق بين (لا) التي للجنس والتي للفرد من ناحية المعنى، فما الذي تحدث عنه المتحدث هل يقصد الجنس أم الواحد.

قال: **اعلم أن (لا) تنصب النكرات بغير تنوين**: لا: أي النافية للجنس، تنصب النكرات: إذا كانت اسماً لها، بغير تنوين: يعني دائما مبني، ويجب أيضاً أن يكون خبرها نكرة، تنصب الاسم كما قال ابن مالك:

(عملَ إن اجعل لـلا) (اجعل إن عمل لا) فعمل (لا) تعمل عمل (إن)

(مفردة جاءتك أو مكررة)

نحو: لا رجل في الدار: تقول: لا رجل: لا: نافية للجنس، رجل: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره: (موجود) في الدار: جار ومجرور، ويغلب على خبر (لا) إسقاطه، كما قال ابن مالك:

(وخبر ذا شاع في الخبر... إذا ظهر منه اشتهر)

يعني إذا ظهر واشتهر سقوطه، مثل: (لا إله إلا الله) لا: نافية للجنس، إله: اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، اسم مبني على الفتح في محل

نصب، والخبر محذوف تقديره: (حق) إلا: أداة استثناء، اللّه: بدل من خبر (لا) المحذوف.

قال: **إذا باشرت النكرة ولم تتكرر (لا)**: يعني إذا لم تتفصل الأداة عن الاسم، مثل قوله سبحانه: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ فلا فوت لهم يعني فلا يفوتون من النار، لا: نافية للجنس، فوت: اسمها، ومثل قوله سبحانه: ﴿لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ﴾ لا: نافية للجنس، ظلم: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها: (لا ظلم موجود) اليوم: ظرف، مثل قوله سبحانه: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ إلا من رحم اللّه.

قال: **فإن لم تباشرها**: يعني انفصل ابتعد اسمها عن الأداة.

وجب الرفع: مثل: (لا في الدار رجلٌ) تقول: لا: نافية ملغاة، في الدار: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم، رجل: مبتدأ مؤخر، مثل قوله سبحانه: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾.

ووجب تكرار (لا) نحو: لا في الدار رجل ولا امرأة: كقوله سبحانه: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾.

فإن تكررت (لا): وهي مباشرة لها، مثل: (لا رجل في الدار ولا امرأة)

جاز إعمالها وإلغاؤها: بأن يكون الاسم منصوباً وأن يكون الاسم مرفوعاً: مثل قول النبي ﷺ: «لا ضررَ ولا ضرارَ» ويصح: (لا ضررُ ولا ضرارُ) ومثل قول النبي ﷺ: «لا حولَ ولا قوةَ إلا باللّه كنز من كنوز الجنة) ويصح: (لا حولٌ ولا قوةٌ إلا باللّه).

باب المنادى... والثلاثة الباقية منصوبة لا غير.

المنادى: هو مناداة آخر بحرف النداء (يا) أو إحدى أخواتها.

قال: **المنادى خمسة أنواع**: وقولنا: (يا زيد) (يا) هذه أداة النداء أو حرف النداء، زيد: هذا نسميه منادى، يعني من ناديت؟ زيد، ولو قلت: (يا الله) من دعوت؟ الله، ناديت الله، والمنادي هو المتكلم، قال: خمسة أنواع: والمقصود بالمفرد هنا: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، فيدخل فيه المثنى والجمع، فهما في باب النداء يسميان مفرداً.

المفرد العلم: المفرد مثل: (يا عمرو يا زيد يا خالد) وأيضاً مثل: (يا مسلمان يا امرأتان يا بنتان) وهكذا، ومثل: (يا مسلمون) ومثل قول الخطيب: (أيها المسلمون) ومثل: (يا مؤمنون أيها المؤمنون) وهكذا، هذا يسمى مفرداً. العلم: مثل: (مسلم زيد خالد) وهكذا.

النوع الثاني: **النكرة المقصودة**: يعني لم أسمِّ علماً بل نكرة لكن أقصد هذه النكرة يعني: (رجلاً) مثل لو قال لك شخص: (سأتزوج امرأتين) تلتفت إليه تقول: (يا رجلُ) فلا تعني بكلمة (رجل) مجهولاً، وإنما تقصد من بجانبك (يا رجلُ).

والنوع الثالث: **النكرة غير المقصودة**: مثل لو دخل مريض إلى المستشفى وقال: (يا طبيباً عالجني) ولا يقصد طبيباً بعينه بل أي طبيب، ومثل لو شخص يغرق فيقول: (يا رجلاً أنقذني) وكذا لو أعمى يسير في الطريق يقول: (يا رجلاً أمسك بيدي) أي رجل فلم يخصص أحداً.

والمضاف: مثل: (يا عبدالله) ومثل: (يا خالق الخلق) ومثل: (يا رب البيت) وهكذا، (ربَّ) هذا المضاف (البيت) مضاف إليه، (يا عبدالله) (عبد) هو المضاف، (الله) المضاف إليه.

والشبيه بالمضاف: الذي لا يتم المعنى إلا بشيء آخر معه، مثل لو قلت: (يا قارئاً) ما تمَّ المعنى (يا قارئاً كتابه) ومثل: (يا سائقاً) تقول: (يا سائقاً السيارة) و مثل لو تقول: (يا طالعاً) ماذا يطلع؟ المنارة؟ المسجد؟ تقول: (يا طالعاً صخرةً أو جبلاً أ، غيره) هذا يسمى الشبيه بالمضاف.

فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة: المفرد مثل: (يا زيد) والنكرة المقصودة مثل: (يا رجل) مثل قول الأعمى: (أمسك بيدي يا رجل)

قال: **فيبنيان على الضم من غير تنوين**: هنا المصنف ﵀ غير دقيق في العبارة؛ لأنه كما قلنا (المفرد) يدخل فيه المثنى والجمع، والمثنى والجمع لا يبنيان على الضم، وإنما لو قال: (فأما المفرد فيبنى على ما يرفع به) (يا زيد) ترفع بالضمة، والمثنى يرفع بالألف وجمع المذكر السالم يرفع بالواو، وجمع المؤنث السالم يرفع بالواو وكذا التكسير.

من غير تنوين: فلا تقول: (يا رجلٌ) ولا تقول: (يا زيدٌ) وإنما (يا زيدُ) قال سبحانه: ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾ يا: حرف نداء، إبراهيم: منادى مبني على الضم في محل نصب، لماذا قلنا: في محل نصب؟ لأن المعنى: (أنادي إبراهيمَ) فبنيانها على الضم، ونقول: (في محل نصب) لأن أصل الجملة تكون في محل نصب، وكذلك قوله سبحانه: ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةً ﴾ يا: حرف نداء، داوود: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه مفرد، وكذلك في المثنى تقول: (يا مسلمان) يا: حرف نداء، مسلمان: منادى مبني على الألف

في محل نصب، وكذا الخطيب في الجمعة: (أيها المسلمون) تقول: أي: الهمزة: للنداء، وأي: منادى، والهاء: للتنبيه، المسلمون: بدل، وكذلك: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ نفسها، وكذا لو قال الشخص: (أيها المؤمنون).

والنكرة المقصودة: مثل لو قال شخص: (يا رجل) يا: حرف نداء، رجل: منادى مبني على الضم في محل نصب، قال المصنف: **نحو: يا زيدُ، ويا رجلُ.**

قال: **وأما الثلاثة الباقية منصوبة لا غير**: الثلاثة الباقية: هي النكرة غير المقصودة، مثل لو قلت: (يا طبيباً عالجني) أو (يا عالماً علمني) تقصد أي أحد من العلماء يعلمك.

والمضاف، مثل: (يا عبدالله) قال سبحانه: ﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ ﴾ يعني يا أهل البيت، أهل البيت: منادى بحرف نداء محذوف منصوب وهو مضاف، البيت: مضاف إليه، وقد تحذف الأداة إذا عرف المنادى، مثل قوله سبحانه: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَا ﴾ يعني (يا يوسف أعرض عن هذا).

والشبيه بالمضاف: منصوب أيضاً كذلك، مثل: (يا قارئاً الكتاب) يا: حرف نداء، قارئاً: منادى منصوب وهو شبيه بالمضاف، وهو اسم فاعل هنا، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو) الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومثل: (يا راكباً السيارة) هذا شبيه بالمضاف، يعني نحتاج إلى كلمة توضح ما بعده لكن نصبناها، كأنك تقول: (يا راكبَ السيارةِ) فقلنا: (يا راكباً سيارةً) وهذا معنى

الشبيه بالمضاف، مثل لو قلت: (ذهبت إلى بيتي) بيت من؟ زيد ، فتحتاج إلى توضيح دار من؟ وكذا تصنيف الطلوع والخروج والنوم وهكذا.



باب المفعول من أجله... وقصدتك ابتغاء معروفك.

وهو الاسم المنصوب: يعني حكمه أن يكون منصوباً، نوعه اسم.

الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل: مثل لو قلت: (ذهبت إلى المسجد طلباً للعلم) لماذا ذهبت؟ طلباً للعلم لأجل العلم، ومثل: (زرت أقاربي مرضاةً لله) زرت أقاربك لماذا؟ من أجل مرضاة الله، ومثل: (حفظت الكتاب رأفة بحالي) لماذا حفظت الكتاب؟ من أجل أن أرأف بحالي من الجهل، ومثل: (قاتلت في سبيل الله نصرة للدين) لماذا قاتلت؟ من أجل نصرة الدين، هذا هو المفعول لأجله، لذلك سمي مفعولاً لأجله، لأجل فعل ما هي النية أو ظاهر الحال من الفعل، ظاهر الحال مثل: (ابتسمت سروراً بمقدم العالم).

نحو قولك: قام زيد إجلالاً لعمرو: لماذا قام؟ ليجل عمراً لكونه كبيراً ليسلم عليه.

وقصدتك ابتغاء معروفك: لماذا ذهبت إليه؟ ابتغاء معروفه مما عنده مما أعطاه الله من علم مثلاً وغير ذلك.

ومثل قوله سبحانه: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا ﴾ من أجل ماذا؟ ﴿ حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ﴾ يردونكم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والواو: فاعل، والكاف: مفعول به، والميم للجمع، كفاراً: مفعول ثاني، حسداً: مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وكقوله سبحانـــه: ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾ ابتغاء: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،

ومثل: (زرت أمي) لماذا؟ (براً بها) زرت: فعل وفاعل، أمي: مفعول به، برا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، بها: جار ومجرور، وهكذا.



باب المفعول معه... وكذلك التوابع فقد تقدمت هناك.

يعني الاسمان المترادفان، ويكون بينهما حرف الواو، وهذا الواو بمعنى (مع)، مثل: (أكلت الخبز والجبن) يعني أكلت مع الخبز جبناً، فإذا صح جعل الواو بمعنى (مع) فهو المفعول معه.

لذلك قال: **هو الاسم المنصوب**: يعني حكمه دائماً النصب.

الذي يذكر لبيان من فُعِل معه الفعل: مثل: (أكلت الجبن والخبز) الفعل وقع على هذا وهذا جميعاً سوياً، ومثل: (شربت الشاهي والسكر) يعني شربت الشاهي مع السكر، فكل واو إذا جعلت بمعنى (مع) تكون مفعولاً معه، لذلك قال ابن مالك:

(ينصب تالي الواو مفعولاً معه... في نحو سيري والطريق مسرعه)

يعني سيري مسرعة مع الطريق.

ومثّل المصنف رحمه الله بقوله: **نحو قولك: جاء الأمير والجيش**: يعني جاء الجيش مع الأمير جاء الأمير مع الجيش، ومثل تقول: (سافرت وزيداً) يعني سافرت ومعي زيد، ومثل: (صاحبت عمراً وبكراً) يعني صاحبت مع بكرٍ عمراً، قال سبحانه: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَ﴾ يعني يا طير أوبي مع الجبال، فالواو بمعنى (مع)، وكقوله سبحانه: ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾ يعني فأجمعوا مع أمركم شركاءكم أيضاً.

قال المصنف: **واستوى الماء والخشبة**: يعني استوت الخشبة مع الماء سوياً، يعني ارتقيا سوياً.

وقال المصنف في بقية المنصوبات: **وأما خبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها: فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات. وكذلك التوابع: فقد تقدمت هناك.**

يعني بقية النواصب في هذه لكنها سبقت هناك، والمصنف رحمهم الله قال: النواصب خمسة عشر، ولم يذكر سوى أربعة عشر، والخامس عشر: هو مفعولا ظن وأخواتها، ولم يذكره المصنف، بل لم يذكر في العدد إلا خمسة عشر، وهي تصل إلى سبعة عشر.

ويكون بهذا قد انتهى من المنصوبات كما انتهى من المرفوعات، ويليه بإذن اللّه المخفوضات.



باب مخفوضات الأسماء... وبواو رُبَّ وبمذ ومنذ.

أي: باب الأسماء المخفوضة، وهذا من إضافة البيان.

قال: **المخفوضات ثلاثة أقسام**: يعني الأسماء المخفوضة ثلاثة أقسام، لا يخلو إما أن يكون: **مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة، وتابع للمخفوض.**

ويذكر هنا القسم الأول قال: **فأما المخفوض بالحرف**: يعني ما هي الأسماء التي تكون مجرورةً بالحرف؟ قال:

فهو ما يخفض بمن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكاف، واللام:

وهذه الحروف سبقت في علامات الاسم في أول هذا المتن، فهي من علامات الأسماء، وهي أيضاً تجر الأسماء، مثل: (ذهبت إلى البيت).

رُبَّ، مثل: (رُبَّ إنسان عاقل أتحدث معه) تقول: رُبَّ: حرف جر، إنسان: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والكاف: (محمد كزيد) الكاف: حرف جر، زيد: اسم مجرور.

وبحروف القسم: أيضاً من حروف الإضافة، فهي تفيد القسم وهي حرف جر.

وهي الواو: تقول: (واللّه زرت زيداً).

والباء: مثل: (باللّه عليك) (باللّه لم أفعل ذلك).

والتاء: (تاللّه لم أتحدث مع زيد).

وبواو رُبَّ: مثل لو أن شخصاً خرج من داره، أين تذهب في هذه الليلة الظلماء؟ فقال: (وسيارةٍ أرجوها) رُبَّ سيارة أرجوها تأتي، وكذا شخص يبحث في بيته وهو مريض، تبحث عن ماذا؟ (ودواءٍ أجده) يعني رُبَّ دواء أجده.

وبمذ ومنذ: مثل لو قال شخص لصاحبه: أين أنت ما جئت أمس؟ فقال: (انتظرتك منذ الظهر ثم ذهبت) فتقول: منذ: حرف جر، الظهر: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وكذا لو تقول: (انتظرتك مذ المغرب ثم سافرت) يعني انتظرتك إلى المغرب ثم سافرت، فمذ: حرف جر، المغرب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فهذا هو القسم الأول: المخفوض بحرف الجر، وسيأتي بإذن اللّه القسمان التاليان.

وأما ما يخفض بالإضافة... وما أشبه ذلك. والله وأعلم.

سبق أن المخفوض ثلاثة أنواع: منه ما يخفض بحروف الجر، ومنه ما يخفض بالإضافة، والقسم الثالث بأن يكون تابعاً لغيره.

قال: **وأما ما يخفض بالإضافة فنحو قولك: غلام زيد**: والمقصود بالإضافة: يعني أضفت هذا القول لمن؟ فهذا الغلام، لمن الغلام؟ لزيد، وهذه سيارة من؟ سيارة خالد، وهذا كتاب من؟ كتاب عمرو، هذا معنى الإضافة.

قال: **وهو على قسمين** ـ أي هذه الإضافة ـ: **ما يقدر باللام، وما يقدر بمن.**

فالذي يقدر باللام نحو: غلام زيد: يعني هذا الغلام تقول: ملك لزيد، فباختصار أن تقول: هذا غلام لزيد، اختصرنا فقلنا: (هذا غلام زيد) وإن كانت الإضافة إلى ما لا يصح تملكه لا نسميه ملك، وإنما نسميه اختصاص، مثل: (باب الدار) كما سيأتي أيضاً، ومنه أيضاً: (يد رجل) يعني مختصة هذه اليد بالرجل.

والذي يقدر بمن نحو: ثوب خز: يعني ثوب مصنوع من خز، فاختصرنا وقلنا: (ثوب خز) ومثل: (عصير تفاح) يعني عصير من تفاح، ومثل: (ساعة حديد) يعني ساعة مصنوعة من حديد.

قال: **وباب ساج**: يعني باب مصنوع من ساج.

وخاتم حديد: كذا تقول: خاتم مصنوع من حديد، وكذا: (خاتم ذهب) يعني خاتم من ذهب. **وما أشبه ذلك.**

وتأتي الإضافة أيضاً بمعنى (في) قال سبحانه: ﴿بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ﴾ التقدير: بل مكر في الليل، وكذا تقول: (من هنا إلى هنا مسير ليلة) مسير في ليلة، وهكذا.

فالإضافة تكون أحياناً بمعنى (من) وأحياناً بمعنى (اللام) وأحياناً بمعنى (في) فتكون للملك والاختصاص وبيانية (من) وتكون بيانية بمعنى (في).

ولم يتعرض المصنف رحمه الله للقسم الثالث وهو تابع المخفوض، فمثلاً لو قلت: (مررت برجل طويل) هذا تابع، وكذا لو قلت: (جلست في مسجد واسع) هذا تابع لأنه نعت، وكذا لو قلت: (مررت بزيد وعمرو) هذا من التوابع عطف وهكذا.

ويكون المصنف رحمه الله قد انتهى من هذا المتن المختصر المفيد الجامع الشامل الذي يحتاجه المبتدئ في علم النحو، ويحتاجه أيضاً من هو متمكن فيه؛ لكونه جمع قواعد النحو في عبارات مختصرة، وفصّل أبواب النحو تفصيلاً جميلاً بأن جعل المرفوعات ثم المنصوبات ثم المخفوضات.

ونسأل الله عز وجل أن يعلمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علمنا، أن يرزقنا الإخلاص، وأن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال.

والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

